

١٨٥
ش.ل

(شرح كتاب الفلسفة لارسطاطاليس)، تأليف توما اللاهوتي، كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٥٦+١+٦ق ١٧س ٢١×١٣سم

١٦٧٦ نسخة حسنة، خطها نسخ حسن

١- الارسطيه، الفلسفة اليونانيه

أ- اللاهوتي، توما اللاهوتي ؟ ب- تاريخ النسخ.

ف ٢/٣٨٩
١/٩/١٣٩٨هـ

الكتاب (هو شرح كتاب الفلسفة لارسطاطاليس لتوما اللاهوتي) وذلك كما ورد في المستشرق

محمد أبو ...
١٣٩٧/١١/٢٢

المنطق

ش ن
ر

بسم الله الرحمن الرحيم

نبتدي بعون الله تعالى ولطف احكام
توفيقه بكتب الفلسفة التي الفها ارسطا
طاليس على اراي وشرح الفاضل توما اللاهوتي

ان الطبيعة الانسانيه في ابينا ادم كتسبت
لنا جهلا عظيما وعدم معرفة وحكمة . لما اكل الثمرة
التي اوصاه الله تعالى ان لا ياكلها . فهذا
الجهل العظيم وعدم المعرفة والحكمة . الفلسفة
المزمع شرحها نستطيع قليلا ان تداويه . اذا
واظبنا درسها وسمعنا باجتها دوشوق شرحها
فاسم الفلسفة هو يوناني وتاويله محبة الحكمه
ولذلك بيطاغوراس اذ قد ظن ان الله
وحده هو حكيم [illegible] ليس كان يدعي نفسه حكيما
بل محب الحكمة [illegible] ذات وماهيه الفلسفه
فهي جمع من [illegible] الالهية والانسانية
والطبيعية .

والطبيعية والفوق الطبيعيه فالفلسفة
تميل الى ثلاثة اشيا اولا الى تقويم القوة
العقليه ثانيا الى معرفة الاشيا الانسانيه
والالهية التي قابل الانسان ان يعرفها
بالنور الطبيعي والقوة العقل الطبيعية ثالثا
الى ترتيب الافعال والعوايد والاخلاق
الانسانيه بالحشمة والادب . فلاجل فعلها
الاول تدعى فلسفة عقليه . او ناطقه . او
منطق . ولاجل فعلها الثاني تسمى طبيعيه .
ولاجل فعلها الثالث تقال علم اصلاح الاخلاق .

القسم الاول

في الفلسفة الناطقه او علم المنطق

قبلما نبتدي في شرح المنطق يجب علينا ان
نشرح مدخل المنطق الذي يدعى باليوناني
ايساغوجي لان معرفته ضروريه جدا
لفهم المنطق وغير علوم الفلسفه

والاهوت فمدخل المنطق يشتمل على تهذيب
افعال القوة العقلية فلذلك ينبغى لنا
ان نبين كم هى وما هى الافعال العقليه

مقدمة

فى افعال العقل

افعال العقل على حسب راى الفلاسفه هى
ثلثة تصور ساذج وحكم وانتقال فكرى
فالتصور الساذج هو فعل العقل الذى به
الانسان يتصور شيا من غير ان يحكم عليه
بايجاب او بسلب. كتصورنا زيد. حيوان.
حجر. شجرة. والحكم هو فعل عقلى الذى به نحكم
على الشئ [illegible] تصورناه تصورا ساذجا بايجاب
ام بسلب كقولنا زيد هو حيوان ناطق.
الحيوان هو حساس. الحجر هو يابس. الشجرة
هى مثمرة. والانتقال الفكرى هو فعل العقل
الذى به ننتقل من حكم الى حكم اخر منتوج منه.
كقولنا زيد هو [illegible]ان ناطق [illegible]ن هو قابل
السعادة

السعادة. الحيوان هو حساس اذن هو باصر
وسامع ولامس. الحجر هو يابس اذن خالى
الرطوبة. الشجرة هى مثمرة. اذن هى جيدة
وما شاكلها

المقالة الاولى

فيما ينبغى لاول فعل العقل اعنى التصور الساذج

فيما يتعلق باول فعل العقل اعنى التصور الساذج

فالمتعلقون باول فعل العقل هم الحدود.
وكلما يخص الحدود. ولكون هذا الفعل وبقية
الافعال العقليه. ما دامت فى العقل فقط
لا تظهر الا لفاعلها. وان اراد ان يظهرها
لاحد يحتاج لدلالة ما. فينبغى ان نشرح اولا
ماهية الدلالة واقسامها كونها مفيدة جدا لفهم
الاشيا المزمع شرحها

الفصل الاول

فى الدلالة واقسامها

فالدلالة حسب تعليم القديس اوغسطينوس في الاصحاح
الثاني من الكتاب الاول من كتب تعليم المسيحي
هي التي ما عدا ايصال صورتها وفهمها الى الحواس
تهدينا الى فهم ومعرفة امر اخر واقسامها اثنان
طبيعيه ووضعيه فالطبيعيه هي التي ما عدا
ايصال صورتها وفهمها الى الحواس تهدينا
من ذاتها وطبيعتها الى فهم امر اخر كالدخان
يدل على النار والوضعيه هي التي ما عدا
ايصال صورتها وفهمها الى الحواس تهدينا
الى معرفة شي اخر من قصد وغرض. وارادة
الناس كضرب الناقوس يدل على الصلاه
والالفاظ تدل على معانيها فمن هاتين
الدلالتين الوضعيه فقط. هي التي اذا
استعملها الانسان يستطيع ان يظهر افعاله
العقليه الى انسان اخر وذلك يصير
باستعمال . اما الاسم . اما الفعل . اما الكلام
فلهذا يجب ان نبين ماهية الاسم والفعل والكلام
بفصل

القول

الفصل الثاني

في الاسم والفعل والكلام الاسم حسبما قال
ارسطوطاليس في الفصل الثاني من الكتاب
الاول بريرمينياس اعني الترجمه . هو صوت
دال على معنى بالوضع غير مقترن بالزمان وان
فرقت اجزاوه فلا تدل مثل الاول اولا يقال
صوت دال على معنى وبهذه الالفاظ يميز
الاسم من المهملات التي لا تدل على معنى كديز وغيرها
ثانيا يقال بالوضع وبهذا يميز الاسم من الاصوات
الطبيعيه التي من ذاتها تدل على معنى مثل
اخ اخ التي تدل على وجع الصدر ثالثا يقال
غير مقترن بالزمان وبهذا يميز الاسم من
الفعل الذي هو مقترن بالازمنة الثلاثة
رابعا يقال ان فرقت اجزاوه فلا تدل مثل
الاول ليميز الاسم من الكلام الذي ان فرقت
اجزاوه تدل على شي كما سياتي والفعل

حسب قول الفيلسوف هو صوت دال على معنى
بالوضع مقترن بالزمان وافرقت اجزاوه فلا تدل
مثل الاول وان اجتمع مع الاسم يسلب ويوجب
يقال الفعل مقترن بالزمان اعني بالثلاثة
كضرب يضرب اضرب وبهذا يفصل الاسم
من الفعل لان الاسم كما ذكرنا آنفاً لا يقترن
بزمان قولنا ان اجتمع مع الاسم يوجب او
يسلب بهذا يفصل الفعل من الاسم ومن الحرف
وليس بضروري ان في الحال يوجب او يسلب
لكن بالقوة والامكان كما هو واضح في السوال
والصراخ والكلام هو صوت دال على معنى
بالوضع [illegible] فرقت اجزاوه فتدل مثل الاول
لان اذا فرقت اجزا هذا الكلام زيد هو
انسان الى زيد وهو وانسان فكل واحد
منها تدل مثل الاول كما كانت تدل في الكلام
قبل ان تفرق

الفصل الثالث

في

في الحد واقسامه

الحد هو الذي تنحل اليه القضيه بمعنى محمولها
وموضوعها اعلم ان القضيه اي الحكم الذي
هو ثاني فعل العقل كما ذكرنا سابقاً تتركب
من ثلاثة اعني من موضوع ومحمول وعلا
بينهما كما يبين في هذه القضيه زيد هو انسان
فزيد الموضوع وهو العلاقة وانسان المحمول
لان الموضوع هو المحكوم عليه والمحمول المحكوم به
والعلاقة هي اتحاد الموضوع بالمحمول فاذا
انحلت هذه القضيه الى موضوع ومحمول تنحل
الى زيد وانسان فبقي زيد وانسان
حدود القضيه واقسام الحد كثيره جدا
فنختار شرح الاخص واللازم منها اولاً
ينقسم الحد الى مقول وحده ومقول مع غيره
فالمقول وحده هو الاسم الموصوف الذي
يدل على شيء معين كالجوهر والجسم والنور
وغيرهم والمقول مع غيره هو اسم الصفة

قوله الموصوف [illegible] الموصوف هو [illegible] الاسناد الى [illegible] في الكلام

فالصفة هو المسند الى غيره في [illegible] الكلام ولا يمكن [illegible] كصادق [illegible] وغيرها

الذي يدل على شيء ملتصق بغيره . كالصديق
والعالم . والابيض . والاسود . وما اشبه ذلك
ثانيًا ينقسم الى كلي وجزئي ومفرد فالكلي
هو الذي يقال على كثيرين كقولنا كل انسان .
الشجر . الحيوان . والجزئي هو الذي يدل
على شيء مقول على البعض كقولنا بعض الانسان
بعض الحيوان . والمفرد هو الذي يدل على
شيء واحد كقولنا زيد . عمرو . هذا الانسان
هذا الفرس . وما اشبه ذلك ثالثًا ينقسم الى
مشاع . وغير مشاع . فالغير المشاع هو كل
اسم اما موصوف . اما صفه . الذي يدل على
شيء غير مقول على كافة الاشيا كالانسان والنار
والحيوان والشجرة والمشاع هو الذي يصدق
على كافة الاشيا . وهو ستة الفاظ . وهي
كاين وشيء وواحد وجيد وبعض وحق
رابعًا ينقسم الى عقلي وخارج عن العقل
فالعقلي هو الذي يدل على صفات تطابق
الموضوع

الموضوع فقط تعلقًا بالعقل . كالموضوع و
المحمول . والجنس والنوع . والفصل وغير
ذلك . والخارج عن العقل هو الذي يدل على
صفات تطابق الموضوع ذاتًا من غير تعلق
بالعقل . كالانسان والحجر والشجر خامسًا
ينقسم الى مجرد . ومؤلف . فالمجرد هو الذي
يدل على صورة اما عقليه . اما خارجة عن
العقل . وحقيقيه . اما جوهريه . اما
عرضيه . وكيفيه . مميزه ومنفصله
من موضوعها . كالبياض والسواد والناسوت
وغير ذلك والمؤلف هو الذي يدل على صورة
موجودة في موضعها . ام على الموضوع مالك
صورته كالابيض والاسود والانسان .
سادسًا ينقسم الى مُسمّي ومُسمّى . فالمسمي بكسر
الميم هو الذي منه يتصور غيره كالصدق
والعدل والعلم . والمسمّى بفتح الميم هو الذي
يتصور من غيره كالصديق والعالم والعادل
ل

وما اشبه ذلك سابعًا ينقسم الى متواطٍ و
مشترك ومشابه فالمتواطي هو الذي
يدل على كثيرين مشتركين بالاسم وبمعناه
كالانسان والجسم والحيوان والمشترك هو
الذي يدل على كثيرين مشتركين بالاسم
ومختلفين بمعناه كقولنا كلب الذي يقال
على البري والبحري والكوكبي الذين يشتركون
باسم الكلب ويختلفون بمعناه والمشابه
هو الذي يدل على كثيرين مشتركين بالاسم
ولكن بالمعنى بوجه مشتركين وبشي مختلفين
كقولنا ذو صحة كونه يقال على الانسان
والنبض والدوآء ولكن يقال على الانسان
كمالك الصحة وعلى النبض كمظهر الصحة
وعلى الدوآء كمسبب الصحة ثامنًا ينقسم الى
مطلق وذي اشارة ومضاف فالمطلق
هو الذي يدل على شي غير ملتصق بغيره
كالانسان والحجر والماء وذو الاشارة هو

الذي

الذي يدل على شي ملتصق بغيره بالاشارة كالغداء
والعشاء يدلان على الاكل الملتصق باوقات
الظهر والمسآء والمضاف هو الذي يدل
على شي يضاف الى غيره كالاب يدل على اقنوم
ولد ابنًا والمعلم يدل على اقنوم له تلاميذ
والسيد يدل على اقنوم له عبيد تاسعًا
ينقسم الى وجودي وعدمي ومنفي
فالوجودي هو الذي يدل على شي كاين
بنفسه ام بغيره كالانسان والبياض
وغيرهما والعدمي هو الذي يدل على عدم
صورة في موضوع قابلها بالذات والقوة كالا
عمى
يدل على عدم النظر في الحيوان من ذاته
وطبيعته هو مالك قوة النظر والمنفي هو
الذي يدل على عدم صورة في موضوع ليس قابلها
من طبيعته كغير مخلوق بالنظر الى الباري
الذي من ذاته ليس قابل الخلقة عاشرًا
ينقسم الى بسيط ومركب فالبسيط هو لفظ

واحد كقولنا الفرس الكلب والمركب هو مجموع
من لفظتين او اكثر كقولنا حيوان ناطق
انسان صالح تلميذ ماهر احدى عشر ينقسم
الى منتهى وغير منتهى فالمنتهى هو الذى
يدل على شى معين ومحدود كالانسان والحجر
والغير المنتهى هو الذى يدل على شى غير معين
ومحدود وهو الذى يسبقه حرف نفى كقولنا
لا انسان لا حجر لا ماء وما ضاهاها
اثنى عشر ينقسم الى جنسى ونوعى وشخصى
فالجنسى هو الذى يقال على كثيرين مختلفين
بالنوع كالحيوان الذى يقال على الانسان والفرس
والكلب والجمل والبقر والنوعى هو الذى يقال
على كثيرين مختلفين بالعدد كالانسان الذى
يقال على زيد وعمرو وبقية الناس
والشخصى هو الذى يقال على شخص واحد
كزيد وعمرو وما اشبه ذلك

الفصل

الفصل الرابع

فى مناسبة الحدود

اولاً الحدود اما متوافقان اما غير متوافقين
فالمتوافقان هما اللذان احدهما يتفق مع الاخر
بصفة ما كالحيوان والفرس والغير متوافقين
هما اللذان احدهما لا يتفق مع الاخر بصفة
كالماء والحديد الابيض والحلو والمتوافقان
اما ينتجان سويا كالانسان والضاحك اما
لا ينتجان سويا اى احدهما ينتج الاخر ولا
ينعكس كالانسان والحيوان ثانيا الحدود
اما متناقضان اما معدمان اما متضادان ان
اما متضايفان فالمتناقضان هما اللذان
احدهما يسلب كل شى الذى اوجبه الاخر
كضارب وليس بضارب كاتب وليس بكاتب
والمعدمان هما اللذان احدهما يدل على وجود
صورة ما فى موضوع ما والاخر يدل على فقدها

في ذلك الموضوع مع وجودها بالقوة كاعمى
باصر والمتضادان هما اللذان احدهما يهدم
الاخر طبيعيا. كالحار والبارد. الابيض
والاسود. والمتضايفان هما اللذان احدهما
يضاف الى الاخر كاب وابن. معلم وتلميذ.
سيد وعبد.

الفصل الخامس

فيما يخص الحدود

اولاً يخص الحدود الفرض وهو نيابة الحد
عن نفسه. ام عن مدلوله فالفرض اولاً
اما حرفي. اما ذاتي. فالحرفي هو نيابة
الحد عن نفسه كقولنا زيد هو لفظ مثلث
الحروف وذو حركتين والذاتي هو نيابة
الحد عن مدلوله كقولنا زيد هو حيوان
ناطق والفرض الذاتي اما صوري. اما
مادي. فالصوري هو نيابة الحد عن صورة
مدلوله

مدلوله او عن شيء ينبغي للصورة كقولنا
الانسان هو حساس ناطق. هو ضاحك.
هو قابل السعادة. والمادي هو نيابة
الحد عن مادة مدلوله او عن شيء ينبغي
للمادة كقولنا الانسان هو جسداني. هو
ذو رجلين. طويل ابيض. وما اشبه ذلك.
والفرض الصوري اما تقسيمي. اما جمعي.
فالتقسيمي هو نيابة الحد الكلي عن مدلوله
اما جمعا اما فردا فردا كقولنا الانسان هو
حيوان ناطق. لان الحيوان الناطق ليس يقال
على كل الناس جمعا فقط بل وعلى كل واحد
منهم فردا ايضا. والجمعي هو نيابة الحد عن
كل مدلولاته جمعا ولا فردا. كقولنا الرسل
هم اثنى عشر. لان الاثنى عشر ما يقال على الرسل
الا جمعا. ايضا الفرض اما محدود اما غير محدود
فالمحدود هو نيابة الحد عن مدلوله المعين
كقولنا بطرس هو نايم بولص هو ماشي والغير

المعين هو نيابة الحد عن مدلوله بلا تعيين
كقولنا بعض الانسان هو كاتب، احد السفن
هي ضروريه للسفر، الحدقه للعين هي ضروريه
للنظر ايضًا الفرض اما حقيقي، اما مجازي،
فالحقيقي هو نيابة الحد عن مدلوله الخاص
كقولنا الانسان هو ناطق والمجازي هو
نيابة الحد عن مدلوله الغير خاص كقولنا
حمار بمعنى عديم العلم ◦ وكقولنا على المسيح
انه كان اسدا من سبط يهوذا ايضًا الفرض
اما متواطي، اما مشترك، اما مشابه،
فالمتواطي هو نيابة الحد عن مدلوله المقول
على كثيرين مشتركين بالاسم وبمعناه كقولنا
الكلب البرى هو نباح ففي لفظة كلب برى
يوجد فرض متواطي لانه يناب عن مدلوله
المقول على الكلاب البريين المشتركين باسم
الكلب ومعناه والمشترك هو نيابة الحد
عن مدلوله المقول على كثيرين مشتركين بالاسم
ومختلفين

ومختلفين بمعناه كقولنا الكلب هو جوهر
ففي لفظة كلب يوجد فرض مشترك لان
الكلب يناب عن مدلوله المقول على الكلب
البرى والبحرى والكوكبي والمشابه هو نيا بة
الحد عن مدلوله المقول على كثيرين مشتركين
بالاسم ولكن بالمعنى بشي مشتركين وبشي
مختلفين كقولنا ذو الصحه هو مفيد ففي
لفظة ذو الصحه يوجد فرض مشابه لان
ذو الصحه يناب عن مدلوله المقول على الانسان
والدواء، والنبض، ولكن على الانسان كمالك
الصحه، وعلى الدواء كمسبب الصحه، وعلى النبض
كمظهر الصحه ثانيًا يخص الحدود الفساحه
وهي انتشار الحد من معنى اصغر الى اكبر
كقولنا الصديق اخطا وايضًا زيد هو حيوا ن
ناطق بتوسيعها الى زمان الماضي والحاضر
والمستقبل ثالثًا يخص الحدود الحصر وهو
تقييد الحد من معنى اكبر الى اصغر كقولنا

الحبشي هو ابيض الاسنان رابعا يخص
الحدود تغيير الحال وهو استعمال الحد في معنى
مجازي كذلك المسيح يدعى في الكتب المقدسه
شمس العدل واسد من سبط يهوذا خامسا
يخص الحدود التسمية وهي وقوع حدٍ واحدٍ
اي المحمول على حدٍ اخر اي على الموضوع وهي
على قسمين اعني صوريه ومادية فالصوريه
هي وقوع المحمول على صورة الموضوع ام على
خواصها كقولنا الانسان هو ناطق الحيوان
هو حساس فالناطق والحساس في هاتين
القضيتين يقعون على صورة الموضوع و
المادّيه هي وقوع المحمول على مادة الموضوع
ام على خواصها كقولنا الانسان هو ذو رجلين
وماشي وطويل فذو رجلين وماشي وطويل
يقعون على خواص مادّة الموضوع فواجب
علينا الان ان نضع قانونًا واحدًا مفيدًا
وثابتًا على حدود العدد المسمّى التي هي
واحد

واحد اثنان ثلاثه والباقي الخ
وهو ان لما يقالوا على موضوع يقعون على
صورته وخواصها ليس فقط على مادته
ومثال ذلك قولنا التلاميذ الدارسون
الفلسفه في هذا المكان هم اثنى عشر فالحد
اثنى عشر يقع على صورة الموضوع وخواصها
ومعنى هذه القضيه ان التلاميذ الدارسين
الفلسفه في هذا المكان هم اثنى عشر ناسوتا
ولهم اثنى عشر نفس ناطقه وضاحكه
اما فايدة وثبات هذا القانون هو واضح
في الالهيات لان لاجله هذه الحدود الله
ورب وازلي لم يصح وجودها في مكان موضوع
في القضيه التي محمولها هو عدد مسمّى اذ
في صورة الامانه التي كتبها اثناسيوس
الكبير نعترف ان الاب والابن والروح القدس
ليس هم ثلثة الهه ولاثلثة ارباب
ولاثلثة ازليين بل اله واحد فقط

ورب واحد وازلى واحد وسبب ذلك هو
القانون المذكور لان اذا كانت هذه الحدود
موضوع فى القضيه التى محمولها هو عدد مسمى
كان ممكن ان نقول الله هو اثنان الرب هو
اثنان الازلى هو ثلثه لان المحمول فى هذه
القضايا يقع على صورة الموضوع وهذا مضاد
للامانة الارثودكسيه ومن هذا القانون
يظهر واضحًا كيف فى صورة الامانة المذكوره
يصح القول ان الاقانيم الالهيه هى ثلاثة
لان صورة الاقانيم هى الاقنوميه فاذا قلنا
ان الاقانيم هى ثلاثة. لحد المحمول يقع على
صورة الموضوع فيبقى صحيح ان الاقانيم هى
ثلاثة حصرنا هذا القانون الى حدود العدد
المسمى لان اذا تكلمنا على حدود العدد المسمى
التى هى مثنى مثلث مربع الخ يجب علينا
ان نترك القانون ونتكلم بخلاف ما ذكرنا.
لان هذه الحدود ليست تقع على صوره
الموضوع

الموضوع وخواصها لكن الاكثر على المادة.
وايضا على شئ ليس ظاهر بل باطن ومستتر
او متضمن فى الموضوع. كذلك جيد القول
ان الله هو مثلث اذ هذا اللفظ مثلث
لا يقع على لفظ الله صوريًا بمعنى ان نفس
اللاهوت مثلث لكن مادّيًا بمعنى ان الاقا نيم
التى فى الله هى ثلثة وان الله حسب الاقانيم
هو مثلث والاصحّ فى هذه الاقوال وما شاكلها
اننا نفسر ضميرنا بزيادة لفظ ما. ونقول
الله هو مثلث فى الاقانيم. اللاهوت هو
مثلث حسب الاقنوميات. وكذا فى الباقى

المقالة الثانية

فى ثانى فعل العقل وما يتعلق به

كون ثانى فعل العقل كما ذكرنا سابقًا ما هو
الا الحكم الذى به نحكم على الشى الذى تصورناه
تصورًا ساذجًا بسلب ام بايجاب والحكم انما هو

القضية فيجب الان ان نشرح ماهيتها واقسامها
وخواصها

الفصل الاول

في ماهية القضية واقسامها

ان ارسطوطاليس يقول في الفصل الرابع
من الكتاب الاول من كتب پريرمينياس
اي الترجمة ان كل كلام ليس يوجد فيه سلب
او ايجاب ينبغي للفصاحة وانما تنبغي للمنطق
القضايا التي توجب او تسلب فالقضية
حسب تعليمه هي قول الذي به نحكم على الشيء
بسلب او ايجاب بسلب كقولنا زيد ليس
بفرس وبايجاب كقولنا زيد هو حيوان
فالقضية تنقسم اولاً الى قضية ثنائية
وقضية ثلاثية فالاثنانية هي التي على
موضوعها لا يقال الا الوجود ام عدم الوجود
كقولك العالم موجود. الدجال ليس بموجود

وثلاثية

والثلاثية هي التي على موضوعها يقال شيء
اخر غير الوجود او عدم الوجود نحو قولك
زيد هو انسان. عمرو هو كاتب. الفرس ليس
بانسان. والحجر ليس بحساس.
ثانياً تنقسم الى حملية. ومؤلفة. وموجهة.
فالحملية هي المركبة من موضوع واحد
ومحمول واحد وعلاقة واحدة نحو قولك
زيد هو انسان والمؤلفة هي المركبة من
موضوعين ومحمول او من محمولين وموضوع
او من محمولين وموضوعين او من قضايا
كثيرة كقولك. زيد هو كاتب. زيد وعمرو
هما كتبة. زيد وعمرو هما كاتب وقارئ.
زيد هو كاتب وعمرو هو قارئ. وما ضاهاها
والموجهة هي التي تحوي نوع اتحاد المحمول
بالموضوع ام انفصاله منه نحو قولك زيد
بالضرورة هو انسان. ممتنع ان زيداً يكون
فرساً. ممكن ان زيداً يكتب. وما اشبه ذلك

الفصل الثاني

في القضايا الحمليات واقسامها

اعلم ان في القضايا كما في المركب الطبيعي
توجد اربعة اشياء . مادة . وصورة .
وكمية . وكيفية . فالمادة هي الحدود
المركبة منهم القضية بمعنى محمول وموضوع
والصورة هي ايجاب القضية وسلبها
والكمية هي فساحة الموضوع واشتماله على
كثيرين ام حصره واشتماله على قليلين والكيفية
هي صدق القضية او كذبها فاما من جهة
المادة تنقسم الحمليات الى واجبات وممكنات
وممتنعات . فالواجبات هي التي موضوعها
يتحد مع محمولها ضرورة نحو قولك زيد هو انسان
والممكنات هي التي موضوعها يتحد مع محمولها
تارة وينفصل اخرى نحو قولك الانسان
هو حكيم والممتنعات هي التي موضوعها
ما يوافق

ما يوافق محمولها بالكلية كقولك الانسان
فرس . وما اشبه ذلك واما من جهة الصورة
تنقسم الحمليات الى سالبات وموجبات .
فالسالبة هي التي موضوعها ينفصل من
محمولها بحرف نفي كقولك الانسان ليس بفرس
والموجبة هي التي لا يتقدم علاقتها حرف نفي
كقولك الانسان هو حيوان ناطق واما
من جهة الكمية تنقسم الى كليات وجزئيات
ومخصوصات . فالكليات هي التي موضوعها
يقال على كثيرين كونه يتصدر بلفظة كل
كقولنا كل انسان هو حيوان ناطق . وكل فرس
هو حيوان صاهل والجزئيات هي التي
موضوعها يقال على قليلين لانه يتصدر
بلفظة بعض كقولنا بعض الانسان حكيم
بعض الفرس ركيض والمخصوصات
هي التي موضوعها يقال على شي واحد
معين كقولنا ايليا هو نبي . داود هو ملك

سؤال ماذا تحكم على القضايا التى موضوعها
يقال على كثيرين فى كنه ما يقصد بلفظة كل
كقولك الانسان هو حيوان ناطق والفرس
هو حيوان صاهل الجواب نقول ان هذه
القضايا وما ضاهاها هى كليات كون لفظة
كل هى مستترة فى موضوعها ولو ما كانت
ظاهرة واما من جهة الكيفيه تنقسم الى
صادقات وكاذبات فالصادقه
هى التى تحكم على الشى كما هو كقولك الانسان
هو حيوان ناطق والكاذبه هى التى تحكم
على الشى بخلاف ما هو كقولك الانسان
هو حيوان صاهل وكذا ان وافق الحكم الموضوع
الخارج عن العقل فهى صادقه وان لم يوافقه
فهى كاذبه باب فى خاص القضايا
الحمليات اى المقابله كما ان الحدود بانواع
مختلفه يقابل بعضها بعضا كذلك يجرى
ايضا فى القضايا فمقابلة القضايا هى اختلاف
قضيتين

قضيتين بالصوره والكميه او باحدهما
وهى اربعة اشكال تناقض ومضاده
وحصر وتسور فالتناقض هو اختلاف
قضيتين بالصوره والكميه كون احديهما
كليه موجبه والاخرى جزئيه سالبه
ام بالعكس نحو قولك كل انسان قارى
وبعض الانسان ليس بقارى ولا احد من
الناس بقارى وبعض الانسان قارى
والمضاده هى اختلاف قضيتين كليتين
بالصورة فقط كون احديهما كليه موجبه
والاخرى كليه سالبه كقولك كل انسان قارى
ولا احد من الناس بقارى والحصر
هو اختلاف قضيتين جزئيتين بالصورة
فقط كون احديهما جزئيه موجبه والاخرى
جزئيه سالبه كقولنا بعض الانسان قارى
وبعض الانسان ليس بقارى والتسور
هو اختلاف قضيتين بالكميه فقط كون

احديهما كليه والاخرى جزئيه ولكن كلاهما
اماموجبتان . اماسالبتان معاً كقولك
كل انسان قارى وبعض الانسان قارى
ام لا احد من الناس بقارى وبعض الانسان
ليس بقارى ولكى تفهم ايها القارى كل هذا
جيداً انظر وتأمل الجدول الاتى

كل انسان كاتب متضادتان ولا احد من الناس بكاتب

مسوّرتان — متناقضتان — متناقضتان — مسوّرتان

بعض الانسان كاتب محصورتان وبعض الانسان ليس بكاتب

ذكر قوانين المقابلات

قضيتين

فقانون التناقض هو ان القضيتين المتنا
لم تصدقا معاً ولم تكذبا معاً لكن ان كان
احداهما صادقة فالاخرى كاذبة وبالعكس
كما هو واضح لمن يتأمل الجدول وقانون
المضاده

المضاده هو ان القضيتين المتضادتين
لا يمكن صدقهما معاً بل كذبهما معاً وقانون
الحصر هو ان القضيتين المحصورتين تكذبان
معاً ولا تصدقان معاً وقانون المسوّر
هو ان القضيتين المسوّرتين يمكن صدقهما
معاً وكذبهما معاً ،

ذكر شروط المقابلات

اعلم ان مقابلة القضايا لم تصح بين
قضيتين الا بشروط سبعه الاول
ان يكون لهما موضوع واحد ومحمول واحد
اى لا يختلفا بالموضوع والمحمول الثانى
ان يكون لموضوع ولمحمول القضيتين فرض
واحد اى لا يختلفا القضيتين بالفرض
الثالث ان يكون للمحمول فى كل منهما تسمية
واحده اى لا يختلفا محمولهما فى التسمية
الرابع ان لا نفهم شئ من جهة المحمول ام الموضوع
فى احديهما ولا فى الاخرى الخامس

ان لا يكون اختلاف بين محمول وموضوع كل
منهما فى الزمان والمكان السادس ان لا يكون
اختلاف بين محموليهما وموضوعيهما فى الاضافة
اى ان تكون فى الواحد ولا فى الاخرى
السابع ان تكون احدى القضيتين موجبه
والاخرى سالبه وهذا الشرط لا ينبغى لمقابلة
التسور سؤال ماذا الحكم على مقابلة القضايا
المفردات وباى نوع من انواع المقابلة تقابل
بعضها بعضاً الجواب نقول ان القضايا
المفردات كقولنا زيد هو كاتب وزيد
ليس بكاتب تقابل بعضها بعضا بالتناقض
وبيان ذلك لان لا يمكن صدقهما معاً ولا
كذبهما بل ان كانت احديهما صادقه تكون
الاخرى كاذبه . وبالعكس

باب فى تساوى القضايا المتقابلات

التساوى هو ان القضيتين المتقابلتين
يكون محمولهما وموضوعهما ومعناهما واحد
وذلك

وذلك يصير اذا تقدم ام تاخر حرف النفى
على موضوع احديهما ام تقدم وتاخر معاً
فالمتناقضتان تتساوى بتقديم حرف النفى
على موضوع احديهما فان اردت تساوى
هاتين القضيتين المتناقضتين كل انسان
حكيم وبعض الانسان ليس بحكيم تقول كذا
ليس كل انسان حكيم وبعض الانسان ليس
بحكيم والمتضادتان والمحصورتان
تتساوى اذا تاخر حرف النفى على موضوع
احديهما فان اردت تساوى هاتين
القضيتين المتضادتين كل انسان حكيم
ولا احد من الناس بحكيم تقول كذا كل
انسان ليس بحكيم ولا احد من الناس بحكيم
وكذا تفعل فى المحصورتين والمسورتان
تتساوى اذا تقدم وتاخر معاً حرف النفى
على موضوع احديهما فان اردت تساوى
هاتين المسورتين كل انسان حكيم وبعض

الانسان حكيم تقول كذا ليس كل انسان
ليس هو حكيم وبعض الانسان حكيم

باب في عكس القضايا الحمليات

العكس هو انقلاب القضيه اعني ان تصير
موضوعها محمول ومحمولها موضوع ويبقى
صدقها اوكذبها بحاله وايجابها اوسلبها
بحاله كقولك بعض الحيوان اسود فتنعكس
هكذا بعض الاسود حيوان وهو على ثلاثة
اشكال. عكس مطلق وعكس عرضي
وعكس بنقيض الوضع. فالعكس المطلق
هو انقلاب القضيه بابدال الاطراف مع بقا
الكمية والصورة كقولك بعض الانسان كاتب
فتنعكس هكذا بعض الكاتب انسان والعرضي
هو انقلاب القضيه بابدال الاطراف مع بقاء
الصورة وتغيير الكميه من كليه الى جزئيه
كقولنا كل انسان حيوان فتنعكس هكذا
بعض الحيوان انسان والعكس بنقيض الوضع
هو

هو انقلاب القضيه بابدال طرفيها مع بقاء
الصورة والكميه وزيادة النفي على موضوع
المنعكسه ومحمولها كقولنا كل انسان هو
حيوان فتنعكس هكذا كل ليس بحيوان
هو ليس بانسان واعلم ان الكلية الموجبة
تنعكس بعكس عرضي وبنقيض الوضع
فاذا اردت تعكس هذه القضيه كل انسان
هو حيوان بعكس عرضي تقول بعض الحيوان
انسان وبعكس بنقيض الوضع تقول
كل ليس بحيوان هو ليس انسان والكليه
السالبه تنعكس بعكس مطلق وعرضي
فاذا اردت تعكس هذه القضيه لا احد
من الناس هو حجر بعكس مطلق تقول
لا احد من الحجار هو انسان وبعكس عرضي
بعض الحجر ليس بانسان والجزئيه الموجبه
تنعكس بعكس مطلق فقط فاذا اردت
تعكس هذه القضيه بعض الانسان هو حيوان

بعكس مطلق تقول بعض الحيوان هو انسان
والجزئيه السالبه تنعكس بنقيض الوضع
فان اردت تعكس هذه القضيه بعض
الانسان ليس بحجر تقول كذا بعض ليس
بحجر ليس هو ليس بانسان واعلم ان
القضيه المنعكسه تتبع التى تنعكس منها
بصدقها وكذبها كما هو واضح فى الامثلة
المذكورة اعلاها

الفصل الثالث

فى القضايا المولفات

القضايا المولفات كما ذكرنا سابقاً هى التى
تتركب من اجزاء كثيره وهى على اربعة
انواع اى تنقسم الى منفصلات و
عطفيات وسببيات وشرطيات
فالمنفصله هى التى على موضوعها يقال
محمولان ام اكثر بالتقسيم كقولك الانسان
ام

ام هو حكيم ام جاهل الكلب اما برى اما
بحرى اما كوكبى وما اشبه ذلك اعلم ان
لتصح وتصدق هذه القضيه يلزم اى احد
محموليها يطابق الموضوع والعطفيه هى المركبة
من اجزاء كثيرة يتوسطها حرف عطف
كقولك الانسان هو نفس وجسد زيد وعمرو
عيشيان الانسان والفرس هما ناطق وصاهل
زيد هو قارى وعمرو هو كاتب اعلم ان لتصدق
هذه القضيه يلزم ان كلما يصدق على الموضوع
يطابقه والسببيه هى التى تبين وجود
الشئ بذكر سببه وعلته كقولنا لان زيد
هو حيوان ناطق فهو حساس ذو فهم واراده
لان الفرس ليس بناطق ليس هو انسان
ولتصدق هذه القضيه يلزم ان يذكر فيها
السبب والا فهى كاذبه كقول من يقول
لان زيد هو انسان فهو ماشى لان الشمس
طالعة فالليل موجود والشرطية هى التى تقصد

لزوم شئ لشئ ام عدم لزومه كقولك ان كان
زيد حيوان فحساس، ان كان عمرو انسان
فليس بفرس واعلم ان فى هذه القضيه قسمين
اى شرط ومشروط، فالشرط هو الذى يلحقه
المشروط، وذلك واضح فى هذه القضيه
ان كان زيد حيوان فحساس . فالشرط هو
ان كان زيد حيوان، والمشروط فحساس،
وايضاً الشرط يُسمّى مقدما والمشروط يسمّى تاليا
سوال كيف نحكم على سلب هذه القضيه
وايجابها جواب نقول انها تكون سالبه
ان كان الملزوم ينكر على المقدم وموجبه
ان كان يصدق عليه سوال ماذا نحكم على
صدق وكذب هذه القضيه ومتى تكون
كليه وجزئيه جواب نقول ان القضيه
تكون صادقه ان كان الملزوم بالحقيقه
يلحق المقدم كقولك ان كان زيد حيوان
فهو حساس، وتكون كاذبه بعكس ذلك،
كقولنا

كقولنا ان كان زيد حيوان فهو ناطق .
وكذلك ان كان الملزوم كلى فالقضيه كليه،
وان كان جزئى فجزئيه،

الفصل الرابع

فى القضايا الموجهات

القضيه الموجهه هى التى تدل على نوع اتحاد
الموضوع بالمحمول ام انفصاله منه والجهات
اى انواع اتحاد الموضوع بالمحمول ام انفصاله
منه هى اربعة اى واجبه وممتنعه
وممكنه وحادثه فاما الواجبه هى التى
تجعل القضيه كليه موجبه بالضروره
كقولنا الانسان بالضروره حيوان ناطق
والممتنعه هى التى تجعل القضيه كليه
سالبه نحو قولك ممتنع ان زيد يكون حجر
والممكنه والحادثه هما اللتان تجعلان
القضيه جزئيه موجبه ام سالبه نحو قولك

ممكن ان زيد يكتب. حادث ان زيد لا يمشي

اعلم ان صورة القضيه الموجهه وكميتها تعرف
من الجهه فان كانت الجهه موجبه تكون القضيه
موجبه. ولو كان السلب فيها كقولك بالضرورة
ان الانسان ليس بحجر وان كانت الجهة سالبة
تكون القضيه سالبه ولو كان الايجاب فيها
كقولك ممتنع ان الانسان يكون فرس. وكذا
نحكم على الكميه لان ان كانت الجهة كلية تكون
القضيه كليه ولو كان قولها جزئي كقولنا بالضرورة
ان بعض الانسان يكون قابل العلم وان كانت
الجهة جزئيه تكون القضيه جزئيه ولو كان
قولها كلي. كقولك ممكن ان كل انسان يكون
فيلسوف.

باب في خاص القضايا الموجهات

خاص القضايا الموجهات هي المقابله. وهي
على اربعة انحاء كما ذكرنا انفا تناقض. ومضاده
وحصر. وتسوره واعلم ان هذه القضايا
لا تقابل

لا تقابل بعضها بعض الا بالجهة اي اختلافهن
بالصورة والكميه لا يكون الا في الجهة ولكي تفهم
ذلك جيدا تامل الجدول الاتي

ضروري ان زيد يكتب متضادتان ممتنع ان زيد يكتب

متناقضتان متناقضتان مسورتان مسورتان

ممكن ان زيد يكتب محصورتان حادث ان زيد لا يكتب

سوال ماذا نحكم على صدق هذه القضيه وكذبها
الجواب نقول ان صدق هذه القضيه وكذبها
موقوف على معرفة المطلقه فتصدق ذات
الجهة الواجبة ان كانت المطلقه ضروريه
وتكذب ان كانت المطلقه ممتنعه او حادثه
او ممكنه وتصدق ذات الجهة الممتنعه
ان كانت مادة المطلقه ممتنعه. وتكذب ان
كانت مادة المطلقه ضروريه او ممكنه
وذات الجهة الممكنه تصدق اذا لم تكن

مادة المطلقه ممتنعه . وتكذب اذا كانت
مادة المطلقه ممتنعه والحادثة تصدق واذا لم
تكن مادة المطلقه ضروريه او ممتنعه . وتكذب
اذا كانت ضروريه او ممتنعه باب فى القضيه
الواجب تفسيرها

القضيه الواجب تفسيرها

هى التى تحوى لفظا ما . لاجله يعسر ادراك معناها .
ولذلك يجب ايضاحها وتفسيرها بقضايا اخر
تساويها وهى على ثلاثة انواع حاجزه واستثنائيه
وحيثيه فالحاجزه هى التى تقيد بفقط ام
بوحد وما اشبه ذلك كقولك الانسان وحده
هو حيوان ناطق فهذه القضيه هكذا تفسر
الانسان هو حيوان ناطق ولا شئ غير الانسان
هو حيوان ناطق وذلك على ضربين لان القيد
تارة يقع على الموضوع وتارة على المحمول . فلما
يقع القيد على الموضوع حينئذٍ يجز كل موضوع
اخر سواه كقولنا الله وحده ازلى فهذه كذا تفسر
الله

الله ازلى ولا شئ غير الله ازلى . ولما يقع القيد
على المحمول يجز كل محمول اخر سواه من الموضوع
كقولنا زيد هو فيلسوف فقط فهذه كذا تفسر
زيد هو عالم بالفلسفه . ولا بغير علوم و
الاستثنائيه هى التى تقيد بحرف من حروف
الاستثنا كسوا وعدا وحاشا والّا وما ماثلها .
نحو قولك كل التلاميذ يدرسون الّا زيد فهذه
كذا تفسر من التلاميذ زيد وحده لم يدرس
اما الباقى كلهم يدرسون والحيثيه هى التى
تقيد بلفظ سببى وهو اذ او لان او
من حيث وما اشبه ذلك كقولك الانسان
من حيث هو حيوان فهو حساس . فهذه هكذا
تفسر سبب كون الانسان حساس هو انه
حيوان

المقالة الثالثة

فى الات العلوم

ولو ان المنطق بأسره يقال حقيقةً اله لتحصيل

العلوم . لكن خاصة يدخل في الايساغوجي
شرح بعض اشيا تدعى خاصة الات العلوم
وهي ثلاثة اي الحد والقسمة والجدل
فيجب ان نشرحها قبل ان نبتدى في شرح
المتعلقين في ثالث فعل العقل

الفصل الاول

في الحد اي القول الشارح

الحد هو قول دال على ماهية الشي وهو
على قسمين ذاتي ورسمي فالذاتي هو قول
دال على ماهية الشي بجنسه وفصله
القريبين كالحيوان الناطق بالنسبة الى
الانسان والرسمي هو قول دال على ماهية
الشي بتعيين خواصه او اعراضه كقولنا
في تعريف الانسان انه حيوان ضاحك
وقد يوجد حد الاسم وهو قول شارح
اسم الشي كقولك ان الفلسفة هي محبة
الحكمة

الحكمة . والايساغوجي هو مدخل المنطق
فالرسمي على ثلاثة انحاء اعني خاص
وعرضي وسببي فالخاص هو تعريف
الشي بتعيين خواصه كقولك الانسان
هو ضاحك قابل العلم والسعادة و
العرضي هو تعريف الشي بعرضياته التي
جملة تختص به كقولك الانسان هو ذو
رجلين عديم الريش مستقيم القامة .
وغيرها والسببي هو تعريف الشي
باسبابه الخارجة كقولك الانسان هو مخلوق
من الله للسعادة الدايمة والذاتي قسمان
اما طبيعي وخارج عن العقل اما
فايق الطبيعة وعقلي فالاول هو قول
شارح ماهية الشي بتعيين اجزائه
الطبيعيه كقولنا الانسان هو مركب من
نفس وجسد والثاني هو قول شارح
ماهية الشي بتعيين اجزائه العقليه

كقولنا الانسان هو حيوان ناطق

ذكر شروط الحد

الاول ان الحد يكون اوضح من محدوده نحو
قولك الانسان هو حيوان ناطق لان حيوان
ناطق هو اوضح من الانسان الثاني ان
كلما يَصْدُق على الحد من الصفات الخارجة
عن العقل يصدق على المحدود وكلما ينكر
على الحد من تلك الصفات ينكر على المحدود
وبالعكس نحو قولك الانسان حيوان ناطق
لان يَصْدُق على الانسان انه ضاحك
وقابل العلم وهذا ايضا يصدق على المحدود
ينكر على الانسان انه صاهل وناهق وهذا
ايضا ينكر على المحدود الثالث ان الحد
والمحدود ينعكسان كقولك الانسان
هو حيوان ناطق الحيوان الناطق هو انسان
الرابع ان المحدود لا يدخل الحد لان لا يقال
ان الانسان هو انسان حيوان ناطق الخامس
ان

ان الحد يتركب من جنس الشي وفصله
القريبين كما هو واضح في حد الانسان لان
الحيوان هو جنس كونه يقال على كل الحيوانات
والناطق هو فصل كونه يفصل الانسان
من كل ما سواه

الفصل الثاني

في القسمة

القسمة هي قول يقسم الكل او المركب الى اجزائه
وهي على ثلاثة انحاء الاول قسمة الكل الى اجزائه
وهو اما طبيعي كقسمة الانسان الى نفس
وجسد او الى متمماته كقسمة الانسان
الى راس ويدين ورجلين وقلب واحشاء
اما فاتي الطبيعة الى اجزائه العقلية
كقسمة الانسان الى حيوان وناطق الثاني
قسمة الكلي الى جزئياته كقسمة الجنس الى
انواعه والنوع الى افراده واللفظ المشابه

الى معانيه كقسمة الراس الحراس الانسان
وراس الكتاب وراس الجبل او قسمة الصحه
الى صحة النبض وصحة الدوآء وصحة الانسان
الثالث قسمة الموضوع الى اعراض يقبلها
كقسمة الانسان الى ابيض واسود او
الى عالم وجاهل

ذكر شروط القسمة

الاول ان الكل اى المقسوم يكون اعم من
كل اجزائه فلا تصح قسمة الحيوان الى ناطق
وحساس لان الحيوان ليس هو اعم من
الحساس كون كل حيوان هو حساس الثاني
ان المقسم يوازن الاجزاء القاسمه وبالعكس
فلا تصح قسمة الحيوان الى بري وبحري كونه
يوجد قسم اخر اى الطاير الثالث ان الاجزاء
لا يشتمل بعضها بعض فلا تصح قسمة جسم
الانسان الى راس واعين لان الراس يحوي
الاعين الرابع ان الشي تقسم الى الاجزاء
القريبه بالفاظ مختصره وجيزه فلا تصح
قسمة

قسمة الحيوان الى ناطق وصاهل وناهق و
نابح وزاير كون هذه الالفاظ هي بعيده
وكثيره بل الى ناطق وغير ناطق

ذكر قواعد القسمه

الاولى من الاجزاء القاسمه كلها ينتج المقسوم
وبالعكس كمن يقول الايمان انتشر في كل
الممالك والبلدان فاذاً في العالم كله. او انتشر
في العالم كله اذاً في كل الممالك والبلدان.
الثانيه من سلب المقسوم ينتج سلب الاجزاء
وبالعكس كقولك الحجر ليس بحيوان فاذاً ليس
بناطق ولا غير ناطق الثالثه من ايجاب
المقسوم وسلب احد الاجزاء القاسمه ينتج الجزء
الاخر كقولك الحيوان اما ناطق او عديم
النطق والانسان حيوان وليس بعيد من
النطق فالانسان حيوان ناطق وما اشبه
ذلك

الفصل الثالث

في الجدل

الجَدَلُ هو قول ينتج به شئ من شئ لان
الحقايق والاشياء هي مقترنة ببعضها
بعض فلذلك من وجود شئ واحد او حقيقة
واحدة ينتج شئ اخر وحقيقة اخرى كقولك
الشمس طالعة فاذًا النهار موجود وهو على
اربعة اقسام تمثيلي واستقرائي و
اضماري وقياسي فالتمثيلي هو انتاج
شئ مفرد من شئ مفرد نحو قولك القديسين
باعمالهم الصالحة اكتسبوا لنفوسهم الملكوت
السموي فواجبا اذًا علينا ان نعمل اعمالًا صالحة
لنكتسب لانفسنا الملكوت السموية وايضًا
المسيح باحتماله الالام حصل لنفسه المجد
فواجب اذًا علينا ان نحتمل الالام لنحصل
لانفسنا المجد والاستقرائي هو انتاج
كل من مفرداته جملة او المفردات من الكل
كقولك هذه النار هي محرقة وتلك هي محرقة
وتلك

وتلك الاخرى هي محرقة فكل نار محرقة او
كل نار هي محرقة فاذًا هذه هي محرقة وتلك
هي محرقة وتلك الاخرى هي محرقة وبقية
النيران هي محرقة والاضماري هو الذي
يشتمل على قضيتين احديهما مستترة
في باطن الاخرى كقولك زيد هو انسان
فاذًا هو ناطق فالاولى من هاتين القضيتين
تدعى مقدمة والاخرى ملزوم والقياس
هو قول مؤلف من قضايا متى سُلِّمَتْ لزم
عنها لذاتها قول اخر كقولك كل انسان
هو حيوان ناطق وزيد هو انسان فزيد
هو حيوان ناطق ذكر بعض قواعد الجدل
الاولى ان من الحق لا ينتج الكذب ابدًا لان
كما قال الفيلسوف الحق لم يستطع يقترن
الا بالحق فلذلك كلما ينتج من الحق فهو حق
الثانية ان من الكذب لم يستطع ينتج الحق
لذاته لكن عرضيًا وبيان الجزء الاول هو ان

الكذب لايمكن ان يكون سبب الحق فاذا من
الكذب ليس بممكن ان ينتج الحق وبيان
الجزء الثاني لان الذي ينتج من الكذب ولو
انه غير ممكن ان يكون حق لاجل الكذب نفسه
لكن يمكن ان يكون حق من غير طريق نحو قولك
كل حجر هو حيوان والانسان حجر فالانسان
حيوان

المقالة الرابعة

في ثالث فعل العقل وما يتعلق به

قد سبق قولنا في البدء ان ثالث فعل
العقل هو الانتقال الفكري وهو فعل
العقل الذي به ننتقل من حكم الى حكم منتوج
منه وذلك هو الجدل ولما شرحنا الجدل
واقسامه في المقالة السابقة فبقي لازم
ان نشرح ونوضح في هذه المقالة ماهية
القياس ومادته وصورته واشكاله وضروبه
وقواعده وكلما يتعلق به

الفصل

الفصل الاول

في ماهية القياس ومادته وصورته

قد لاح من كلامنا السابق ما هو القياس
فيجب الان ان نتكلم في مادته وصورته
فللقياس مادتان قريبة وبعيدة فالقريبة
هي القضايا الثلاثة المركب منها والبعيدة
هي الحدود وكل قياس مولف من ثلاثة
حدود اي حد اوسط وحد اكبر وحد اصغر
فالحد المكرر في المقدمتين اي في القضية
الاولى والثانية يسمى حدا اوسط والمذكور
في القضية الاولى يقال حد اكبر والمذكور
في الثانية حد اصغر والمقدمة التي فيها
حد الاكبر يقال الكبرى والتي فيها حد الاصغر
تقال الصغرى والقضية الثالثة تسمى
نتيجة . تامل جيدا القياس الاتي
كل مولف محدث . وكل جسم مولف

فكل جسم محدث

وصورة القياس هي حسن ترتيب الحدود
الثلاثة والقضايا الثلاثة المركب منها
اما الترتيب فهو اثنان الواحد ترتيب حد
الاوسط في المقدمتين على ما يخص الوضع
والحمل. وهذا الترتيب يسمى شكل القياس
والاخر ترتيب القضايا في الكمية والصورة
وهذا الترتيب يسمى ضرب القياس

الفصل الثاني

في اشكال القياس

الشكل هو ترتيب الحدود اي الاكبر والاصغر
مع الاوسط حسب الحمل والوضع والاشكال
على راي ارسطوطاليس ثلاثة فالاول
هو لما حد الاوسط يكون موضوعا في الكبرى
ومحمولا في الصغرى والثاني لما حد الاوسط
يكون محمولا في الكبرى والصغرى والثالث لما
الحد

الحد الاوسط يكون موضوعا في المقدمتين
وجالينوس زاد شكلا رابعا وهو لما الحد
الاوسط يكون محمولا في الكبرى وموضوعا
في الصغرى ولكن هذا الشكل يرد الى الاول
بعكس المقدمتين اي بوضع الصغرى مكان
الكبرى والكبرى مكان الصغرى مثال
الشكل الاول قولك . كل جيد محبوب .
وكل فضيلة جيدة . فاذا كل فضيلة محبوبة
انظر كيف الحد الاوسط هو موضوع في الكبرى
محمول في الصغرى مثال الشكل الثاني قولك
كل جيد مقبول عند الله
والبخل ليس بمقبول عند الله
فالبخل ليس بجيد
فالحد الاوسط هو مقبول عند الله وهو محمول
في الكبرى والصغرى ومثال الشكل الثالث قولك
كل انسان هو حيوان وبعض الانسان هو حكيم
فبعض الحكيم هو حيوان

فالحد الاوسط هو انسان وهو موضوع فى
الكبرى والصغرى ومثال الشكل الرابع قولك
كل ناطق هو انسان   وكل انسان هو حيوان
فاذاً كل ناطق هو حيوان
وهنا الحد الاوسط اى لفظ انسان وهو
محمول فى الكبرى وموضوع فى الصغرى

الفصل الثالث

فى ضروب القياس

ضرب القياس هو ترتيب المقدمتين بالكمية
والصورة وعلى عدد اختلاف ترتيب المقدمتين
بالصورة والكمية يكون عدد ضروب القياس
ولما توجد اربعة انواع فى القضايا اى
كلية موجبة وكلية سالبة وجزئية موجبة
وجزئية سالبة فلهذا ممكن ان تتصور ستة
عشر ضرب مختلفة فى كل شكل واذا كان
الامر

الامر كذلك ضروب الاشكال الاربعة كلها
تكون اربعة وستين ولكن هذه الضروب
جميعها ليست بجيدة لانها لم يحفظ فيها
القواعد. ولكى تعلم اى ضروب صحيحة
واى ضروب فاسدة. تامل القواعد الاتية
التى بعدم حفظ كل منها يصير القياس فاسداً

ذكر قواعد القياس

الاولى ان فى القياس لا يكون الا ثلاثة
حدود اى حد اكبر وحد اصغر وحد اوسط
وذلك ليس باللفظ فقط بل وبالمعنى ايضا
اى لا يكون فيهم اشتراك ويكون الفرض
الواجب والفصاحة والحصر والتسمية الواجبة
ولا يدخل شى فى النتيجة الا يكون فى المقدمتين
فلاجل هذه فاسدة تكون هذه القياسات
الاول الانسان هو نوع   وزيد انسان
فاذاً زيد نوع
هنا يختلف الفرض فى المقدمتين.

الثاني كل كلب نباح وبعض الكوكب كلب

فاذاً بعض الكوكب نباح

هنا يوجد اشتقاق في اسم كلب

الثالث كل حيوان حساس والاسد حيوان

فاذاً الاسد الميت حساس

هنا يدخل في النتيجة شئ ما كان في المقدمتين

القاعدة الثانية

ان الحد الاوسط في احدى المقدمتين يكون
له فرض تقسيمي اي ينفهم بفساحته واشتماله
على جميع مفرداته والا فالقياس فاسد كما يقول
بعض الانسان ابيض وبعض الابيض حليب
فبعض الانسان حليب

ام زيد هو جوهر والشجرة هي جوهر
فزيد هو شجره

ففي هذين القياسين الحد الاوسط ليس له
فرض تقسيمي

القاعدة الثالثة

ان لا احد من الحدين الاكبر والاصغر يكون
له

له فرض تقسيمي في النتيجة ان لم يكن له ذلك
سابقاً في المقدمات والا فالقياس فاسد
كما يقول كل انسان هو حيوان
وكل انسان جوهر فكل جوهر هو حيوان
هنا الجوهر له فرض تقسيمي في النتيجة اذ لم
له ذلك في المقدمتين ولكي تفهم ذلك جيداً
اعلم ان القضية الكلية الموجبة يكون في
موضوعها فقط الفرض التقسيمي و
الكلية السالبة في محمولها وموضوعها
والجزئية السالبة في محمولها فقط والجزئية الموجبة
لا في موضوعها ولا في محمولها

القاعدة الرابعة

انه لا قياس عن جزئيتين كما يقول
بعض الجوهر ملاك وبعض الحيوان جوهر
فبعض الحيوان ملاك

وقد يصح من مخصوصتين لانهما يدلان على
شئ معين اما الجزئيات تدل على شئ غير معين

القاعدة الخامسة

انه لا قياس عن سالبتين كما تقول

لا احد من الناس هو حجر

ولا احد من الحيوانات حجر

فلا احد من الحيوان بانسان

القاعدة السادسة

انه لا يوجد حد الاوسط في الملزوم وان وجد

فسد القياس كقول القايل

كل انسان هو حيوان وكل ناطق هو انسان

فكل انسان ناطق هو حيوان

القاعدة السابعة

ان النتيجة تتبع الاخس اعني ان كانت احدى

المقدمتين سالبة تكون النتيجة سالبة و

ان كانت جزئية فتكون النتيجة جزئية والا

فالقياس فاسد كما تقول

كل شجرة هي جسم وبعض النباتي شجرة

فكل النباتي جسم

وايضا

وايضا لا شي من الجسم بروح

وكل جسم مولف فبعض المولف بروح

فبقي علينا الان ان نبين الضروب الصحيحة

المسلمة

ذكر ضروب القياس الصحيحة

الضروب المسلمة عدتها تسعة عشر وقد

حصرناها بهذه الالفاظ

هَضَنَ ، نِشَي ، صَدُكَ ، رِبَصُو ،

هَجَعَتَ ، نِشَمَصِ ، صَغَنُ ، بَعَجَقُوهُ ،

عُجَقُوصُ ، نَلَبِ ، نَقَمِصِ ، بِمَهُوَنُ ،

هَخُوُوهُ ، صَعَنُ ، بِعَوُهُ ، صُمَقَنُ ،

صَمُبُ ، هُوَخُوُهُ ، بِعُوُصُ ،

اعلم ان الفتحة تدل على كلية موجبة ،

والخفضة على كلية سالبة ، والرفعة

على جزئية موجبة ،

والواو المضمومة على جزئية سالبة ، وكل

لفظ من هذه الالفاظ تومي بحركاتها

على ضرب من ضروب القياس فالتسعة

الاولى اختصت للشكل الاول والاربعة
المتابعة للثاني والستة الاخيرة للثالث

ذكر ضروب الشكل الاول التسعة

الاربع الاولى نتجها مستقيم وواضح ولا يحتاج
الى بيان اخر واما مثالها هي هذه

هفن هو ضرب مولف من ثلاثة قضايا كليات
موجبات كقولك كل انسان هو حيوان
وكل ناطق هو انسان
فكل ناطق هو حيوان

نشي مولف من كبرى كليه سالبه وصغرى
كليه موجبه والنتيجه كليه سالبه كقولك
لا شئ من الانسان هو فرس
وكل فيلسوف انسان
فاذا لا شئ من الفيلسوف هو بفرس

صدك مولف من كبرى كليه موجبه وصغرى
جزئيه موجبه ونتيجه جزئيه موجبه كقولك
كل انسان هو حي

وبعض

وبعض الجوهر انسان
فاذا بعض الجوهر هو حي

بصو هو مولف من كبرى كليه سالبه وصغرى
جزئيه موجبه والنتيجة جزئيه
سالبه مثاله لا شئ من الملاك بجسم
وبعض الجوهر ملاك فبعض الجوهر ليس بجسم

فهذه الاربعة هي مستقيمة النتج اما الخمس
المتابعه ليست بمستقيمة النتج

مجعن هو مولف من كبرى كليه موجبه
وصغرى كليه موجبه ونتيجه جزئيه موجبه
مثاله كل انسان حي وكل الناطق انسان
فاذا بعض الحي ناطق

نشمص هو مولف من كبرى كليه سالبه
وصغرى كليه موجبه ونتيجه كليه سالبه
مثاله لا شئ من الملاك بحجر
وكل سارافيم ملاك
فاذا لا شئ من الحجر بسارافيم

صغمن هو مولف من كبرى كليه موجبه
وصغرى جزئيه موجبه ونتيجه جزئيه
موجبه مثاله كل جوهر قايم بذاته
وبعض الحيوان جوهر فبعض القايم بذاته حيوان

بعقوه هو مولف من كبرى كليه موجبه
وصغرى كليه سالبه ونتيجه جزئيه سالبه
مثاله كل ناطق هو مالك فهم واراده
ولاشئ من الفرس بناطق
فبعض المالك فهم واراده ليس بفرس

بمقوص هو مولف من كبرى جزئيه موجبه
وصغرى كليه سالبه ونتيجه جزئيه سالبه
مثاله بعض الحي هو عاقل
ولاشئ من الحجر بحي
فبعض العاقل ليس بحجر

ذكر الضروب الفاسده في الشكل الاول

الاول كل حيوان هو جوهر
ولاشئ من الحجر بحيوان فلاشئ من الحجر بجوهر
فاسد

٢٢

فاسد لان حد الاكبر في النتيجه له فرض
تقسيمي اذ لم يكن له في الكبرى وذلك مخالف
للقاعده الثالثه المذكوره

الثاني كل حيوان هو جوهر
وبعض الحجر ليس بحيوان
فاذا بعض الحجر ليس بجوهر
فاسد لانه مخالف للقاعده الثالثه كون حد
الاكبر له فرض تقسيمي في النتيجه اذ لم
يكن له في الكبرى

الثالث لاشئ من الانسان بحجر
ولاشئ من المرمر بانسان
فلاشئ من المرمر بحجر
فاسد لانه مخالف القاعده الخامسه
ان لاقياس عن سالبتين

الرابع لاشئ من الحيوان بحجر
وبعض المرمر ليس بحيوان
فبعض المرمر ليس بحجر

فاسد لانه مخالف للقاعدة الخامسه المذكوره

الخامس بعض الحيوان ناطق
وكل فرس حيوان
فبعض الفرس هو ناطق

فاسد لانه مخالف القاعدة الثانيه كون الحد
الاوسط ليس له فرض تقسيمى فى احدى
المقدمتين.

السادس بعض الحيوان جوهر
ولاشئ من الحجر بحيوان فاذا بعض الحجر ليس بجوهر

فاسد لانه مخالف للقاعدة الثالثه كونه حد
الاكبر له فرض تقسيمى فى النتيجة اذلم يكن له
فى الكبرى

السابع بعض الفرس ابيض
وبعض لابيض لانسان
فاذا بعض الانسان فرس

فاسد لانه مخالف للقاعدة الرابعه انه
لاقياس عن جزئيتين

الثامن بعض الفرس جوهر
وبعض الحجر ليس بفرس
فبعض الحجر ليس بجوهر.

فاسد لانه مخالف للقاعدة الرابعة المذكوره
وللقاعدة الثالثه كون الحد الاكبر له فرض
تقسيمى فى النتيجة اذلم يكن له فى الكبرى

التاسع بعض الحيوان ليس بناطق
وكل انسان حيوان
فبعض الانسان ليس بناطق

فاسد لانه مخالف القاعدة الثانيه كون
الحد الاوسط ليس له فرض تقسيمى فى احدى
المقدمتين.

العاشر بعض الحجر ليس بحيوان
ولاشئ من الانسان بحجر
فلاشئ من الانسان بحيوان

فاسد لانه مخالف للقاعدة الخامسه انه
لاقياس عن سالبتين.

الحادي عشر بعض الحيوان ليس بناطق
وبعض انسان حيوان
فبعض الانسان ليس بناطق
فاسد لانه مخالف للقاعدة الرابعة انه لا قياس
عن جزئيتين وايضاً للقاعدة الثانية كون الحد
الاوسط ليس له فرض تقسيمي في اي الحد متى
الثاني عشر بعض الحجر ليس بحيوان
وبعض الانسان ليس بحجر
فبعض الانسان ليس بحيوان
فاسد لانه مخالف القاعدة الرابعة لانه لا قياس
عن جزئيتين والقاعدة الخامسة لانه لا قياس
عن سالبتين

ذكر ضروب الشكل الثاني الاربعة

ثمليب مولف من كبرى كلية موجبة وصغرى
كلية سالبة ونتيجة كلية سالبة مثاله
~~كل جوهر قايم بذاته ولا شي من العرض قايم بذاته~~
~~فلا شي من العرض بجوهر~~

~~تقمصص مولف من كبرى كلية موجبة~~
~~وصغرى كلية سالبة ونتيجة كلية سالبة~~
مثاله
لا شي من الحجر بحساس
وكل انسان حساس
فلا شي من الانسان بحجر
تقمصص مولف من كبرى كلية موجبة
وصغرى كلية سالبة ونتيجة كلية سالبة
مثاله كل جوهر هو قايم بذاته
ولا شي من العرض قايم بذاته
فلا شي من العرض بجوهر
بهوت مولف من كبرى كلية سالبة
وصغرى جزئية موجبة ونتيجة جزئية
سالبة مثاله
لا شي من العرض بجوهر
وبعض الموجود هو جوهر
فاذاً بعض الموجود ليس بعرض

هووه مولف من كبرى كليه موجبه
وصغرى جزئيه سالبه ونتيجه جزئيه
سالبه مثاله كل متكلم هو ناطق
وبعض الحيوان ليس بناطق
فاذا بعض الحيوان ليس بمتكلم

ذكر ضروب الفاسده في الشكل الثاني

الاول كل انسان حيوان
وكل حساس هو حيوان
فاذا كل حساس هو انسان
فاسد لانه مخالف القاعده الثانيه كون
حد الاوسط ليس له فرض تقسيمي في
احدى المقدمتين

الثاني كل حيوان هو جوهر
وبعض الحجر هو جوهر
فاذا بعض الحجر هو حيوان
فاسد لانه مخالف للقاعده الثانيه كون
الحد الاوسط ليس له فرض تقسيمي في احدى
المقدمتين

المقدمتين

الثالث لا شي من الحيوان بحجر
ولا شي من الانسان بحجر
فاذا لا شي من الانسان بحيوان
فاسد لانه مخالف للقاعده الخامسه
ان لا قياس عن سالبتين

الرابع لا شي من الحيوان بحجر
وبعض الانسان ليس بحجر
فاذا بعض الانسان ليس بحيوان
فاسد لانه مخالف للقاعده الخامسه لانه
لا قياس عن سالبتين

الخامس بعض الفرس هو حيوان
وكل انسان هو حيوان
فبعض الانسان هو فرس
فاسد لانه مخالف للقاعده الثانيه
كون الحد الاوسط ماله فرض تقسيمي
في احدى المقدمتين

السادس بعض الجوهر هو انسان
ولا شيء من الحجر بانسان
فاذا لا شيء من الحجر بجوهر

فاسد لانه مخالف للقاعدة الثالثة كون الحد
الاكبر له فرض تقسيمي في النتيجة اذ لم يكن
له في الكبرى

السابع بعض الفرس هو حيوان
وبعض الانسان هو حيوان
فاذا بعض الانسان هو فرس

فاسد لانه مخالف للقاعدة الرابعة ان لا قياس
عن جزئيتين

الثامن بعض الجوهر هو انسان
وبعض الحجر ليس بانسان
فبعض الحجر ليس بجوهر

فاسد لانه مخالف للقاعدة الرابعة ان لا
قياس عن جزئيتين وللثانية كون الحد الاكبر
له فرض تقسيمي في النتيجة اذ لم يكن له في

احدى

احدى المقدمتين

التاسع بعض الانسان ليس بحجر
ولا شيء من الحي بحجر
فلا شيء من الحي بانسان

فاسد لانه مخالف للقاعدة الخامسة ان لا
قياس عن سالبتين وللسابعة ان النتيجة
تتبع الاخس

العاشر بعض الجوهر ليس بناطق
وبعض الانسان هو ناطق
فبعض الانسان ليس بجوهر

فاسد لانه مخالف للقاعدة الرابعة ان لا قياس
عن جزئيتين وللثالثة كون الحد الاكبر له
فرض تقسيمي في النتيجة اذ لم يكن له في الكبرى

الحادي عشر بعض الحي ليس بحيوان
وبعض الملاك ليس بحيوان
فبعض الملاك ليس بحي

فاسد كون لا قياس عن جزئيتين ولا عن

سالبتين وكون الحد الاكبر له فرض تقسيمي
اذ لم يكن له في الكبرى

الثاني عشر بعض الانسان ليس بمحروم
وكل هرطوتي محـروم
فبعض الهرطوتي ليس بانسان
فاسد كون الحد الاكبر في النتيجة له فرض
تقسيمي اذ لم يكن له في الكبرى

ذكر ضروب الشكل الثالث الستة

صعق مولف من كبرى كليه موجبه وصغرى
كليه موجبه ونتيجة جزئيه موجبه مثاله
كل فضيلة مفيد
وكل فضيلة جيد
فاذا بعض الجيد مفيد

بعوه مولف من كبرى كليه سالبه وصغرى
كليه موجبه ونتيجة جزئيه سالبه مثاله
لاشئ من الجيد يكروه
وكل جيد محبوب
فاذا

فاذا بعض المحبوب ليس بمكروه

ممقمن مولف من كبرى جزئيه موجبه
وصغرى كليه موجبه ونتيجة جزئيه موجبه
مثاله بعض العلم هو طبيعي
وكل علم هو لذيذ
فبعض اللذيذ هو طبيعي

ممب مولف من كبرى كليه موجبه وصغرى
جزئيه موجبه ونتيجة جزئية موجبه مثاله
كل حيوان هو جوهر
وبعض الحيوان هو ابيض
فبعض الابيض هو جوهر

هوخوه مولف من كبرى جزئيه سالبه وصغرى
كليه موجبه ونتيجة جزئيه سالبه مثاله
بعض الفضيله ليس بعسر
وكل فضيله جيد
فبعض الجيد ليس بعسر

بوص مولف من كبرى كليه سالبه وصغرى

جزئيه موجبه و نتيجه جزئيه سالبه مثاله

لاشئ من الخطيه بجيد

وبعض الخطيه هي كبريا

فبعض الكبريا ليس بجيد

ذكر الضروب الفاسده في الشكل الثالث

الاول كل حيوان هو جوهر

ولاشئ من الحيوان بحجر

فلاشئ من الحجر بجوهر

فاسد لانه مخالف للقاعدة الثالثة كون الحد

الاكبر له فرض تقسيمي في النتيجه اذلم يكن

له في الكبرى

الثاني كل نصبة حيئه

وبعض النصبة ليس بحيوان

فاذا بعض الحيوان ليس بحي

فاسد كون حد الاكبر له فرض تقسيمي في

النتيجه اذلم يكن له في الكبرى

الثالث لاشئ من الحجر بحيوان

ولا

٢٩

ولاشئ من الحجر بناطق

فاذا لاشئ من الناطق بحيوان

فاسد كونه من سالبتين

الرابع لاشئ من الحجر بحيوان

وبعض الحجر ليس بانسان

فاذا بعض الانسان ليس بحيوان

فاسد كونه من سالبتين

الخامس بعض الحيوان هو جوهر

وبعض الحيوان حجر

فبعض الحجر ليس بجوهر

فاسد كون الحد الاكبر له فرض بتقسيمي

في النتيجه اذلم يكن له في الكبرى

السادس بعض الحيوان هو ناطق

وبعض الحيوان هو بهيم

فبعض البهيم هو ناطق

فاسد كونه من جزئيتين

السابع بعض الحيوان هو ناطق

وبعض الحيوان ليس بانسان
فبعض الانسان ليس بناطق
فاسد كونه من جزئيتين

الثامن بعض الانسان ليس بحجر
ولا شئ من الحيوان بمرمر
فبعض المرمر ليس بحجر
فاسد كونه من سالبتين

التاسع بعض الحيوان ليس بناطق
وبعض الحيوان انسان
فبعض الانسان ليس بناطق
فاسد كونه من جزئيتين

العاشر بعض الحجر ليس بحيوان
وبعض الحجر ليس بانسان
فبعض الانسان ليس بحيوان
فاسد كونه من سالبتين وجزئيتين

ذكر بعض ضروب اخر مسلمه وصحيحه

وهي يَمَدَ قامِنِ دُماغُنُ
فجمتو

فجمِنُو فِسَافُور فِيسُسُور
فُرِسيمُور دُومَاخُور فَارِسِمُو
فُسمِرُور ضَاخُورُو

الفصل الرابع

في رد القياس

لما كانت الضروب الاربع الاولى المختصه
للشكل الاول واضحه وكامله وانتج من
بقية الضروب كونها وحدها كافيه لبيان
كل المطالب وساير الضروب الاخر اعنى
الخمسه المختصه للشكل الاول والمختصه
للشكل الثانى والثالث ليست بكامله
ولا واضحه فاحتيج الى صناعة ترد جميع
هذه الضروب الى الاربعة الاولى ولما هذه
الاربعه من حيث انها واضحه وكامله
لم تحتاج الى بيان نتيجتها اما الضروب
الخمسه عشر كونها ليست بواضحه ولا كامله

قد يمكن ان تسلم فيها المقدمات و تنكر
النتيجه فحينئذٍ يلزم انها ترد الى خلف
وذلك نوعان اما برد مطلق اما برد
الى الممتنع فالرد المطلق يكون متى سُلّمت
مقدمتى ضرب من الضروب الغير واضحه
وتنكرت النتيجه اذ ان ذلك الضرب رجع
وصار ذلك القياس واحد من الاربعه
الاولى وبهذا تثبت تلك النتيجه المنكوره
فاعلم اذاً اولاً اذ الضروب جميعها اما
مبتدية بهاء اما بنون اما بصاد
اما بباء اعلم اذاً ثانياً ان المبتدية فى
الهاء ترد الى هفقن والتى فى النون
ترد الى نشي والتى فى الصاد الى صدك
والتى فى الباء الى بصو واعلم ايضا ان
حيثما وجد حرف ميم يراد به ان القضية
التى بمقابلته تنعكس مطلقاً فى الرد
وحرف العين يراد به عكس عرضى وحرف
القاف

القاف يراد به ان الكبرى تقلب صغرى
ولكى تفهم ذلك تأمل الامثلة الاتيه

ذكر امثال رد الضروب فى الشكل الاول

هجعن — كل انسان هو حى
وكل ناطق انسان
فاذاً بعض الحى ناطق

يرد الى هفقن اذا انعكست النتيجه
بعكس عرضى لاجل العين التى تقابلها
هكذا

هفقن — كل انسان هو حى
وكل ناطق انسان
فاذاً كل ناطق حى

نشمص — لاشئ من الملاك بحجر
وكل ساراقيم ملاك
فاذاً لاشئ من الحجر بساراقيم

يرد الى نشي اذا انعكست النتيجه بعكس
مطلق لاجل الميم التى تقابلها هكذا

نشي لاشئ من الملاك بحجر
وكل سار فيه ملاك
فلاشئ من السار فيه بحجر

صغمن كل جوهر قايم بذاته
و بعض الحيوان جوهر
فبعض القايم بذاته حيوان
يرد الى صدك بعكس النتيجة مطلقا لاجل
الميم التى تقابلها هكذا

صدك كل جوهر قايم بذاته
وبعض الحيوان جوهر
فبعض الحيوان قايم بذاته

بعمقوه كل ناطق هو مالك فهم وارادة
ولاشئ من الفرس بناطق
فبعض المالك فهم وارادة ليس بفرس
يرد الى بصو اذا انعكست الكبرى بعكس
عرضى لاجل العين والصغرى مطلقا لاجل
الميم وتنقلب الصغرى كبرى لاجل القاف هكذا

بصو

بصو لاشئ من الناطق بفرس
وبعض المالك فهم وارادة ناطق
فبعض المالك فهم وارادة ليس بفرس

بمموص بعض الحي هو عاقل
ولاشئ من الحجر بحي
فبعض العاقل ليس بحجر
يرد الى بصو بعكس المقدمتين مطلقا
لاجل الميمين وتقلب الصغرى كبرى هكذا

بصو لاشئ من الحي بحجر
وبعض العاقل حي
فبعض العاقل ليس بحجر

ذكر ضروب الشكل الثاني

نملب لاشئ من الحجر بحساس
وكل انسان حساس
فلاشئ من الانسان بحجر
يرد الى نشي بعكس الكبرى مطلقا لاجل
الميم التى تقابلها هكذا

نِشي لاشى من الحساس بحجر
وكل انسان حساس
فلاشئ من الانسان بحجر

تقمص كل جوهر قايم بذاته
ولاشئ من العرض قايم بذاته
فلاشئ من العرض بجوهر
يُرَدّ الى نِشي اذا انقلبت الصغرى كبرى
لاجل القاف وانعكست الصغرى وا[illegible]وم
مطلقا لاجل الميمين هكذا

نِشي لاشئ من القايم بذاته عرض
وكل جوهر قايم بذاته
فلاشئ من الجوهر بعرض

بِهُوتُ لاشئ من العرض بجوهر
وبعض الموجود جوهر
فاذا بعض الموجود ليس بعرض
يُرَدّ الى بِصُو بعكس الكبرى مطلقا لاجل
الميم التى تقابلها هكذا .

بِصُو .

بِصُو لاشى من الجوهر بعرض
وبعض الموجود جوهر
فاذا بعض الموجود ليس بعرض
اما مخوعه فما يُرَدّ الا بالرد الى الممتنع

ذكر رد ضروب الشكل الثالث

صَعنُ كل فضيله مفيد
وكل فضيله جيده
فاذا بعض الجيد مفيد .
يُرَدّ الى صدكُ اذا انعكست الصغرى
بعكس عرضى

صدكُ كل فضيله مفيد
وبعض الجيد فضيله
فاذا بعض الجيد مفيد

بِعوه لاشئ من الجيد بمكروه
وكل جيد محبوب
فاذا بعض المحبوب ليس بمكروه
يُرَدّ الى بِصُو بعكس الصغرى عكسا

عرضيًا لاجل العين التى تقابلها هكذا

بصو لاشى من الجيد بمكروه

وبعض المحبوب جيد

فاذا بعض المحبوب ليس بمكروه

صمقن بعض العلم طبيعى

وكل علم لذيذ

فبعض اللذيذ طبيعى

يُردّ الى صدك بعكس الكبرى والنتيجة معًا

لاجل الميمين التى تقابلهما وبقلب المقدمتين

لاجل القاف هكذا

صدك كل علم لذيذ

وبعض الطبيعى علم

فبعض الطبيعى لذيذ

صمب كل حيوان جوهر

وبعض الحيوان ابيض

فبعض الابيض جوهر

يُردّ الى صدك بعكس الصغرى مطلقًا

لاجل

لاجل الميم التى تقابلها هكذا

صدك كل حيوان جوهر

وبعض الابيض حيوان

فبعض الابيض جوهر

اما هوخوه فما يُردّ الا بالردّ الى الممتنع

بوص لاشى من الخطير بجيد

وبعض الخطير كبريا

فبعض الكبريا ليس بجيد

يُردّ الى بصو بعكس الصغرى مطلقًا

لاجل الميم التى تقابلها هكذا

بصو لاشى من الخطير بجيد

وبعض الكبرياء خطير

فبعض الكبرياء ليس بجيد

وهذا كلما يراد بردّ الضروب الغير واضحه

الى الاربعه الاولى الواضحه بالرد المطلق

واما الرد الى الممتنع يصير متى المخاطب

ينكر النتيجة بعد ما سلم المقدمتين فحينئذٍ

يوخذ نقيض النتيجة المذكوره ويضاف الى
احدى المقدمتين و ينتج نقيض المقدمة
الاخرى وكذلك يلزم المخاطب ان يسلم
شيئين متناقضين وذلك ممتنع كونه لم
يستطع ان ينكر النتيجة الاخرى بسبب
ان الضرب كامل وواضح

ذكر ضروب الشكل الاول

وشرط هذه الضروب ان يوخذ نقيض
النتيجة ويجعل كبرى والكبرى الاصليه
تصير صغرى وتحذف الصغرى الاصليه

هجعن كل انسان هو حي
وكل ناطق انسان
فاذاً بعض الحي ناطق

المخاطب فرضنا سلم الكبرى والصغرى
وانكر النتيجه ضد المعقول فهكذا ترد القياس
الى نشي بالرد الى الممتنع

نشي لا شي من الحي بناطق
وكل

٤٥

وكل انسان حي
فلا شيء من الانسان بناطق

فاذا سمع المخاطب هذا القياس لا يستطيع
ينكر الكبرى كونها نقيض النتيجة التي
نكرها سابقا ولا الصغرى لانه سلمها في
القياس السابق لما كانت كبرى . ولا النتيجة
لان هذا القياس هو واضح وكامل فان سلم
هذه النتيجة يسلم قضيتين متناقضتين.
لان هذه النتيجة هي نقيض الصغرى
التي سلمها في القياس الاول اذا انعكست
بعكس عرضي وكذا يتبين له انه بخلاف المعقول
نكر النتيجة الاولى
وكذا تفعل في بقية ضروب الشكل الاول
سوى نشمص لان في رده تحذف الكبرى
الاصليه وتوخذ مكانها الصغرى ويوخذ
نقيض النتيجة وتصير صغرى.

نشمص لا شيء من الملاك بحجر

وكل سارافيم ملاك
فلاشئ من الجن بسارافيم
هكذا يُرَدّ الى صدك
صدك كل سارافيم ملاك
بعض الجن سارافيم
فبعض الجن ملاك

ذكر رد ضروب الشكل الثانى

وشرط هذه الضروب ان تترك الكبرى
مكانها. ويوخذ نقيض النتيجة ويُجعل
صغرى وينتج نقيض الصغرى الاصليه
تملب لاشئ من الحجر بحساس
وكل انسان حساس
فلاشئ من الانسان بحجر
يُرَدّ الى بصو
بصو لاشئ من الحجر بحساس
وبعض الانسان حجر
فبعض الانسان ليس بحساس
هجووه

هجووه كل متكلم هو ناطق
وبعض الحيوان ليس بناطق
فبعض الحيوان ليس بمتكلم
يُرَدّ الى هفن
هفن كل متكلم هو ناطق
وكل حيوان متكلم
فكل حيوان ناطق
وكذا افعل فى البقيه

ذكر ضروب الشكل الثالث

وشرط هذه الضروب ان يوخذ نقيض النتيجه
ويجعل كبرى والصغرى تبقى بحالها فينتج
مقابل الكبرى بالضد ام بالنقيض
بعوه لاشئ من الجيد بمكروه
وكل جيد محبوب
فبعض المحبوب ليس بمكروه
يُرَدّ الى هفن
هفن كل محبوب مكروه

وكل جيد محبوب

فكل جيد مكروه

هوخوه بعض الفضيلة ليس بعسر

وكل فضيلة جيدة

فبعض الجيد ليس بعسر

يُردّ الى هففن

هففن كل جيد عسر

وكل فضيلة جيدة

فكل فضيلة عسر

الفصل الخامس

في القياس المخصوص

القياس المخصوص هو الذي يُنتج فيه شي مخصوص . وهو على نوعين . اما مركب من مقدمتين مخصوصتين . اما من مخصوصة وكلية فنقول ان المركب من مخصوصة وكلية يصح في الاشكال الثلثة .

اولاً

اولاً يصح في الشكل الاول بشرط ان الكبرى تكون كلية اما موجبة اما سالبة والصغرى تكون مخصوصة موجبة كقولك

صددك كل انسان هو حيوان

وزيد هو انسان

فزيد هو حيوان

بصوو لاشي من الانسان بفرس

وزيد هو انسان

فزيد ليس بفرس

وان كانت الصغرى مخصوصة سالبة فالقياس فاسد كما نقول

كل فرس حيوان

وزيد ليس بفرس

فزيد ليس بحيوان

ثانياً يصح في الشكل الثاني بشرط ان تكون الكبرى كلية سالبة والصغرى مخصوصة موجبة او الكبرى كلية موجبة والصغرى

مخصوصه سالبه مثال ذلك

بهوون لاشیء من الفرس بانسان
وزید هو انسان
فزید لیس بفرس

هحووه کل اسد زایر
وعمرو لیس بزایر
فعمرو لیس باسد

ثالثا یصح فی الشکل الثالث بشرط ان
تکون الکبری والصغری مخصوصتین
والنتیجة جزئیة کقولك
زید هو فیلسوف
وزید هو مکرم
فبعض المکرم فیلسوف
ام زید هو فیلسوف وزید لیس بمکرم
فبعض الفیلسوف لیس بمکرم

والمرکب من مخصوصتین یصح اولاً
فی الشکل الاول بشرط ان تکون الکبری
مخصوصه

مخصوصه سالبه . والصغری مخصوصه
موجبه . والنتیجة مخصوصة سالبه کقولك
بکر ادم لیس بصالح
وقاین بکر ادم
فقاین لیس بصالح

وان کان الکبری مخصوصه موجبه والصغری
مخصوصه سالبه فالقیاس فاسد کما تقول
زید حکیم
وعمرو لیس بزید
فعمرو لیس بحکیم

ثانیاً یصح فی الشکل الثانی بشرط ان تکون
احدی المقدمتین المخصوصتین سالبه
والاخری موجبه کقولك
زید لیس بحکیم وعمرو هو حکیم
فزید لیس بعمرو
ام زید حلیم وعمرو لیس بحلیم
فعمرو لیس بزید

ثالثا في الشكل الثالث بشرط ان حدا لاكبر
او الاصغر ينحصر كقولك
زيد هو هذا الحاكم
وزيد ليس بعالم
فهذا الحاكم ليس بعالم

الفصل السادس

في القياس الموجه

القياس الموجه هو المركب من قضايا موجهات
كقولك في هفن

هفن الناطق بالضرورة هو حيوان
والانسان بالضرورة ناطق
فالانسان بالضرورة حيوان

نتشي ممتنع ان الانسان يكون صاهل
والناطق بالضرورة انسان
فالناطق ممتنع ان يكون صاهل

الفصل السابع

في

في القياس الشرطي

القياس الشرطي هو المولف من قضايا شرطيات
وهو على نوعين اما ان تكون القضايا الثلثة
شرطيات اما ان تكون الواحد شرطيه
والبقيه حمليات فالاول كقولك

ان كان زيد انسان فهو حيوان
وان كان حيوان فهو حساس
فان كان زيد انسان فهو حساس

ام ان كان زيد حيوان فهو حساس
وان كان انسان فهو حيوان
فان كان زيد انسان فهو حساس

والثاني كقولك ان كان زيد ماشي فهو متحرك
ولكنه ماشي
فاذا هو متحرك

واعلم ان من ايجاب الشرط ينتج ايجاب المشروط
كقولك ان كان زيد حيوان فحساس
ولكنه حيوان

فاذا هو حساس

ومن سلب المشروط ينتج سلب الشرط كقولك

ان كان زيد صاهل فهو فرس

ولكنه ليس بفرس

فاذا ليس بصاهل

أم ان كان زيد فيلسوف فليس بجاهل

ولكنه جاهل

فاذا ليس بفيلسوف

ولا يصح القياس من ايجاب المشروط لايجاب

الشرط كقولك

ان كان زيد انسان فهو حيوان

ولكنه حيوان

فاذا هو انسان

الفصل الثامن

في القياس الجامع

وهو المولف من قضايا شتى متتابع بعضها

لبعض

لبعض بانتظام. وذلك يصير بثلاثة

انواع الاول ان كان النتيجة الاولى

تقوم مكان كبرى لقياس اخر كقولك

كل انسان هو ناطق وكل عاقل هو انسان

فكل عاقل هو ناطق

وكل ناطق هو جوهر فكل عاقل هو جوهر

وبعض الموجود هو عاقل

فبعض الموجود هو جوهر.

الثاني ان كان النتيجة الاولى تقوم مكان

مقدم ويتبعها ملزوم كقولك

كل انسان هو جوهر وكل ناطق هو انسان

فكل ناطق جوهر

وكل ناطق قايم بذاته

فليس هو بعرض والباقي

الثالث ان كان قضايا كثيره تتابع بعضها

بعضا حتى ان الاخيره تكون النتيجه

ويكون موضوعها موضوع الاولى ومحمولها

محمول القضيه التي قبلها مثاله

كل انسان ناطق وكل ناطق عاقل

وكل عاقل قابل السعادة

وكل قابل السعادة جوهر

وكل جوهر قايم بذاته

فاذا كل انسان قايم بذاته

الفصل التاسع

في القياس المنفصل

وهو المولف من قضايا منفصله وفيه
ينتج جزء الواحد من نفي الاخر مثاله

الملاك هو جوهر اما جسداني اما روحاني

ولكنه ليس بجوهر جسداني

فهو جوهر روحاني

الفصل العاشر

في

في القياس البرهاني

وهو المولف من قضايا ضروريه ويقينيه
وواضحه مثاله

كل حيوان حي

وكل انسان حيوان

فكل انسان حي

الفصل الحادي عشر

في القياس الوهمي

وهو المولف من قضايا وهميه التي تارةً
تكون صادقه وتارةً كاذبه مثاله

كل كايب مشكك

وزيد كييب

فزيد مشكك

الفصل الثاني عشر

٥١

في قواعد القياس العامة

وهي ثنتان الاولى مقول على كل ومقول
على لا شيء ومعنى هذه القاعدة هو
ان متى صدقت صفة على موضوع كلي
تصدق على جميع مفرداته ومتى نكرت عليه
تنكر على جميع مفرداته مثلاً
اذا صدق على الانسان انه حساس
يصدق ذلك على زيد وعمرو وما اشبههما
واذا انكر على الانسان انه صاهل ينكر ايضا
على زيد وعمرو وبقية الافراد الثانية
هي اللذين هما شيء واحد مع ثالث يكونان
بالضرورة شيء واحد مع بعضهما بعض
واللذان احدهما هو واحد مع الثالث
وليس الاخر ليسا بشيء واحد مع بعضهما
بعض ومعنى هذه القاعدة هو ان متى
اتحد الحدان الاكبر والاصغر مع الاوسط
يكونان متحدين مع بعضهما بعض ومتى

الواحد اتحد والحد الاوسط والاخر
انفصل عنه لا يكونان متحدين بعضهما مع
بعض

الفصل الثالث عشر

في المغالطة

المغالطة قياس مولف من قضايا شبيهة
بالحق او بالمشهور او من قضايا وهمية
كاذبة. وهي على ثلاثة اقسام اما في
الصورة اما في الالفاظ اما في المعاني
ولما تكلمنا كلاما كافيا في المغالطة الصادرة
في صورة القياس اذ فرقنا القياسات
الصحيحة من الفاسدة فبقي علينا ان
نشرح المغالطة الصادرة في مادة القياس
اي في الفاظه ومعانيها ففي الالفاظ
ستة ضروب الاول مغالطة الاشتراك
متى لفظ واحد دل على معنيين في القياس

كقول القايل كل كلب نباح

وبعض الكوكب كلب

فبعض الكوكب نباح

الثاني متى قول واحد دال على معانٍ مختلفة

دل في القياس مرةً على معنى واحد

ومرةً على اخر كقول القايل

كلما كان لموسى فهو ملكه

وسفر التكوين والخروج لموسى

فهما ملكه

الثالث مغالطة التحريك اللفظ المشابه

وهو الذي متى اطلق يراد به معانٍ

مختلفة بالتصريف كقول القايل

كلما كان حمام فهو حيوان طاير

ومكان غسيل الجسد هو حمام

فهو حيوان طاير

الرابع مغالطة التركيب متى جمع شيئين

غير ممكن وجودهما معاً كقول القايل

كل

كل من كانت له قوة للمشي فيستطيع يمشي

وزيد المغلول بالسجن له قوة للمشي

فيستطيع يمشي

٥٢

الخامس متى انتقل من حدين يصدقان معاً

الى انفرادهما كقول القايل

الخمس عدد واحد

والاثنان والثلاثة خمس

فالاثنان والثلاثة عدد واحد

السادس مشاكلة القول متى شابه

الواحد للاخر في الكلام ونقلت صفة

احدهما للاخر كقول القايل

مهما ابتعته للاكل اكلته

فابتعت لحماً نياً للاكل

فاذاً اكلت لحماً نياً

وفي المعاني سبعة ضروب

الاول مغالطة العرض متى اختلف العرض

وانتقل المحمول من فرض عرضي الى ذاتي

كقول القايل الانسان هو ابيض
والناطق هو انسان
فالناطق هو ابيض

الثاني متى انتقل من الجزء الى الكل كقول
القايل الحبشي هو ابيض الاسنان
فاذًا هو ابيض

الثالث متى نتج من نقيض المقدم نقيض
الملزوم او من إيجاب الملزوم إيجاب المقدم
مثاله لوكان الفرس انسان لكان حيوان
ولكنه ليس بانسان
فاذًا ليس بحيوان

ام لوكان الاسد صاهل لكان حيوان
ولكنه حيوان
فاذًا هو صاهل

الرابع متى بين قضية بقضية تساويها
مثلاً الانسان ماشي
فاذًا متحرك

لخامس

الخامس متى بين المسبب بغير سبب عوضًا
عن سببه مثاله
زيد قارى فيتماس

السادس متى سال عن شيئين متقابلين
وقصد جواب واحد لاثنينهما . كمن يقول
الانسان والفرس هما ناطق ام صاهل
فليس هما بصاهل
اذًا هما ناطق

السابع جهالة القياس متى قصد نتج التناقض
اذ ليس يوجد كمن يقول
زيد اكبر من الخروف
واصغر من الجمل
فزيد اكبر واصغر

الفصل الرابع عشر
في المجادلة المنطقية

هذا الفصل يحوى بعض قوانين لازم حفظها
للمجادلين مع بعضهم بعض فالبعض من هذه
القوانين تنبغى للمجادل والبعض للمجاوب
فى المجادله فالتى تنبغى للمجادل ستة

الاول ان قصد بيان صدق قولٍ ما او
كذبه يجب عليه انه يفهم احسن ما يكون ذلك
القول بالمعنى المفهوم عند قايله ليلا بعد كمالة
المجادلة لا تحصل فايدة كما يجرى امراراً عديدة
مثلاً ، قال قايل ، ان كل كلب نباح
فالمجادل اذا قصد بيان كذب هذا القول
يجب ان يفهم المعنى المفهوم عند القايل
لان ربما القايل يفهم ليس فقط الكلب
البرى بل والبحرى والكوكبى ايضاً

الثانى ان المجادل فى اول قياس ينتج القول
الذى عليه تصير المجادله

الثالث يجب عليه ان يكون على حذر وينظر
اى قضيه من القياس تنكر واذا اراد

اثباتها

اثباتها يجب ان يجعلها نتيجة فى القياس
الاتى

الرابع اذا المجاوب ميز قضية من القياس
وسلمها بمعنى واحد ونكرها بمعنى اخر حينئذٍ
للمجادل طريقتان لاثبات المنكور اما ان
ياخذ المسلم ويثبت المنكور اما ان ياخذ
قضايا اخر ومنها ينتج المنكور

الخامس ان المجادل لا يغير الحد الاوسط
ولا ينتقل الى بحث اخر مختلف من البحث
الذى عليه المجادله

السادس ان المجادل يجتهد ان يجادل فى
الصوره اعنى ان لا يتكلم الا بالقياسات
وذلك ان كان معهم زمان فان ضاق زمانهم
حينئذٍ بكلام مختصر يفسر ضميره واعتراضه
ويسمع جواب المجاوب

والتى تنبغى للمجاوب

الاول يجب على المجاوب انه يفهم جيداً

معنى قوله ومقصده وينصب باجتهاد الى كلام
المجادل والمعترض

الثانى انه يقول قياس المعترض كله مرة واحد
وبعد يعاود عليه ثانى مرة متاملاً فى كل قضيه
وحدها فان كانت القضيه كبرى وتوجد كاذبه
يقول انكر الكبرى ويسكت سامعاً لاثباتها
وان كانت صادقه يقول اسلم الكبرى ويعيد
الصغرى فان كانت هذه كاذبه ينكرها
وينصت الى بيانها وان كانت صادقه
يسلمها ويعيد النتيجه فان كانت صادقه
يسلمها وان كانت كاذبه او غير منتوجه
حسب القواعد حينئذٍ ينكرها وكذا
يفعل فى الجدل الاضمارى وغيرهم
الا ان القضيه الاولى يسميها مقدم
والثانيه ملزوم وان كانت قضيه من
القضايا تحوى معنايين احدهما صادق
والاخر كاذب حينئذٍ يميزها قايلاً اميز
الكبرى

الكبرى ام الصغرى ام المقدم ام الملزوم
ويسلمها فى المعنى الصادق وينكرها فى
الكاذب. ويفسر ذلك

اعلم ان التمييز ما يقع على النتيجه لانها
تقال نتيجه بالنظر الى صورة القياس
وترتيبه وليس الى الصدق والكذب
الموجود فيها

زيد الطويل الازرق ابن مالك

جوهر ١ — ع الكم ٢ — ع الكيف ٣ — ع النسبه ٤

بالامس كان في بيته متكي

ظرف زمان ٥ — ظرف مكان ٦ — ع الوضع ٧

في يده سيف لواه فالتوى

الملكه ٨ — الفعل ٩ — ع الانفعال ١٠

فهذه هي العشرة المقولات سوى

الابعاد الثلثه

الطول العرض العمق

الاربعة اللازمة

المادة	الصوره	الفاعل	الغايه
خشب الكرسي	شكله وتركيبه	صانعه النجار	الجلوس عليه

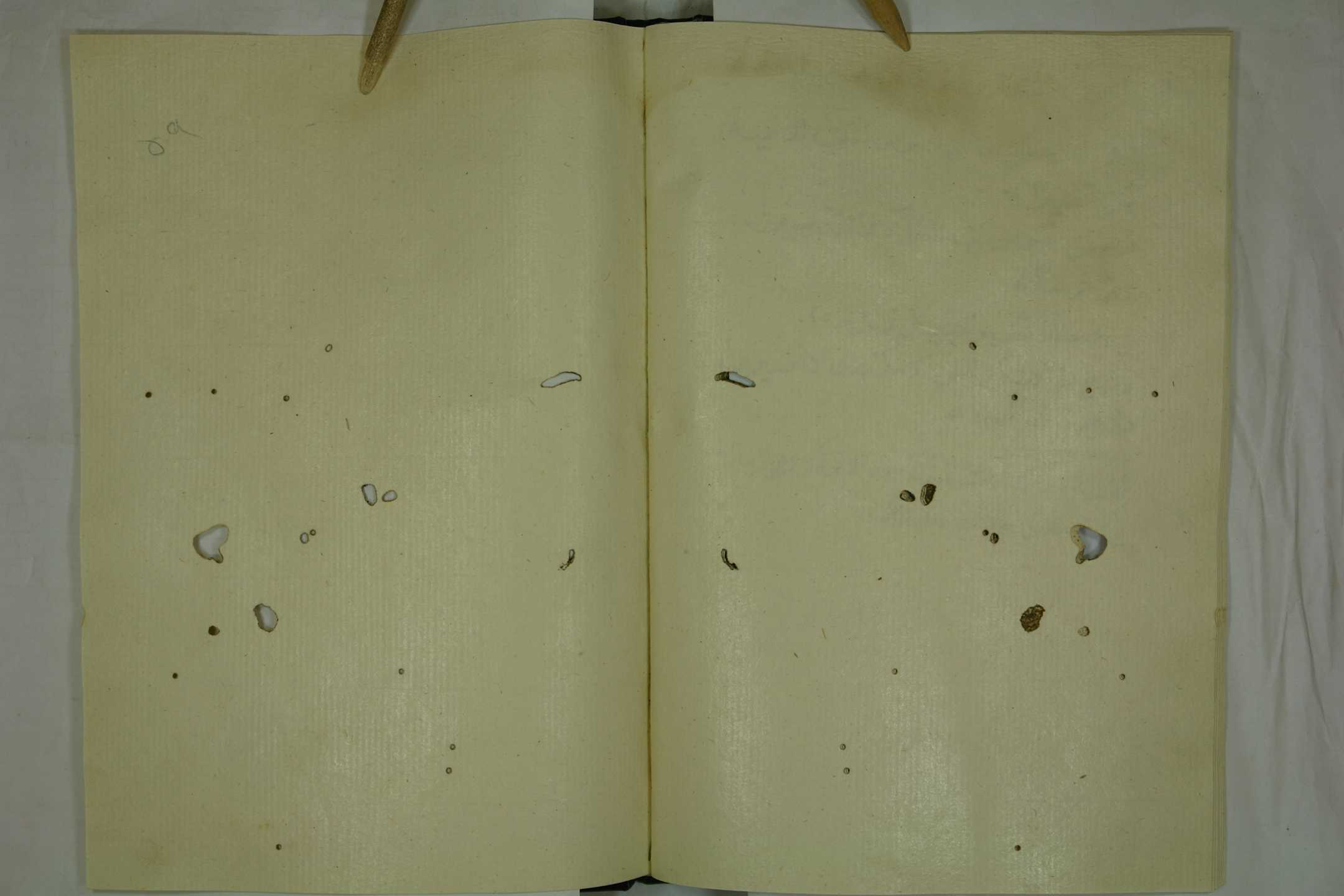
انجيل لفظة يونانيه معناها البشارة

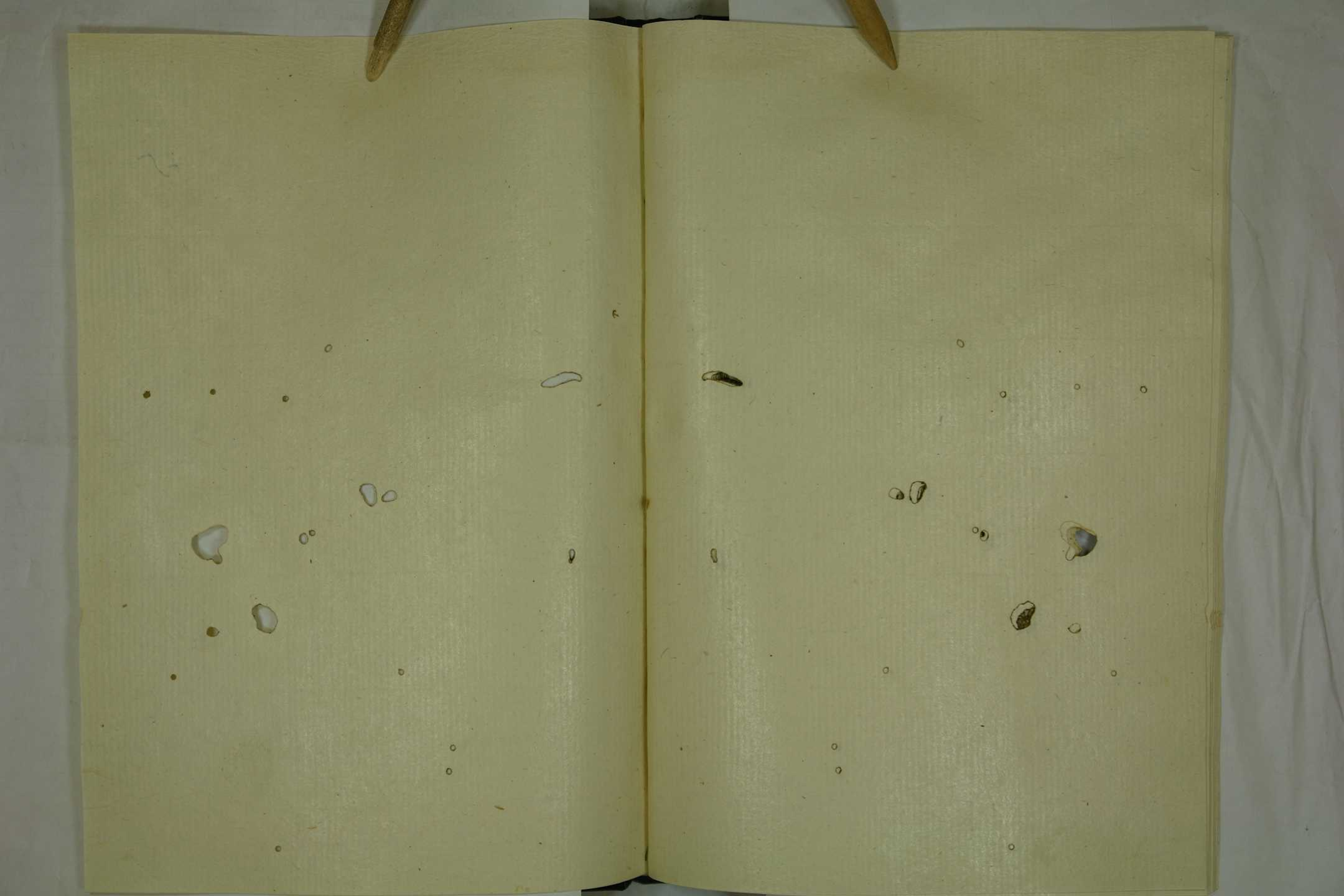
اعلم ان ايضاح معانى نصوص الكتب الالهية
يُسمّى تفسيرًا

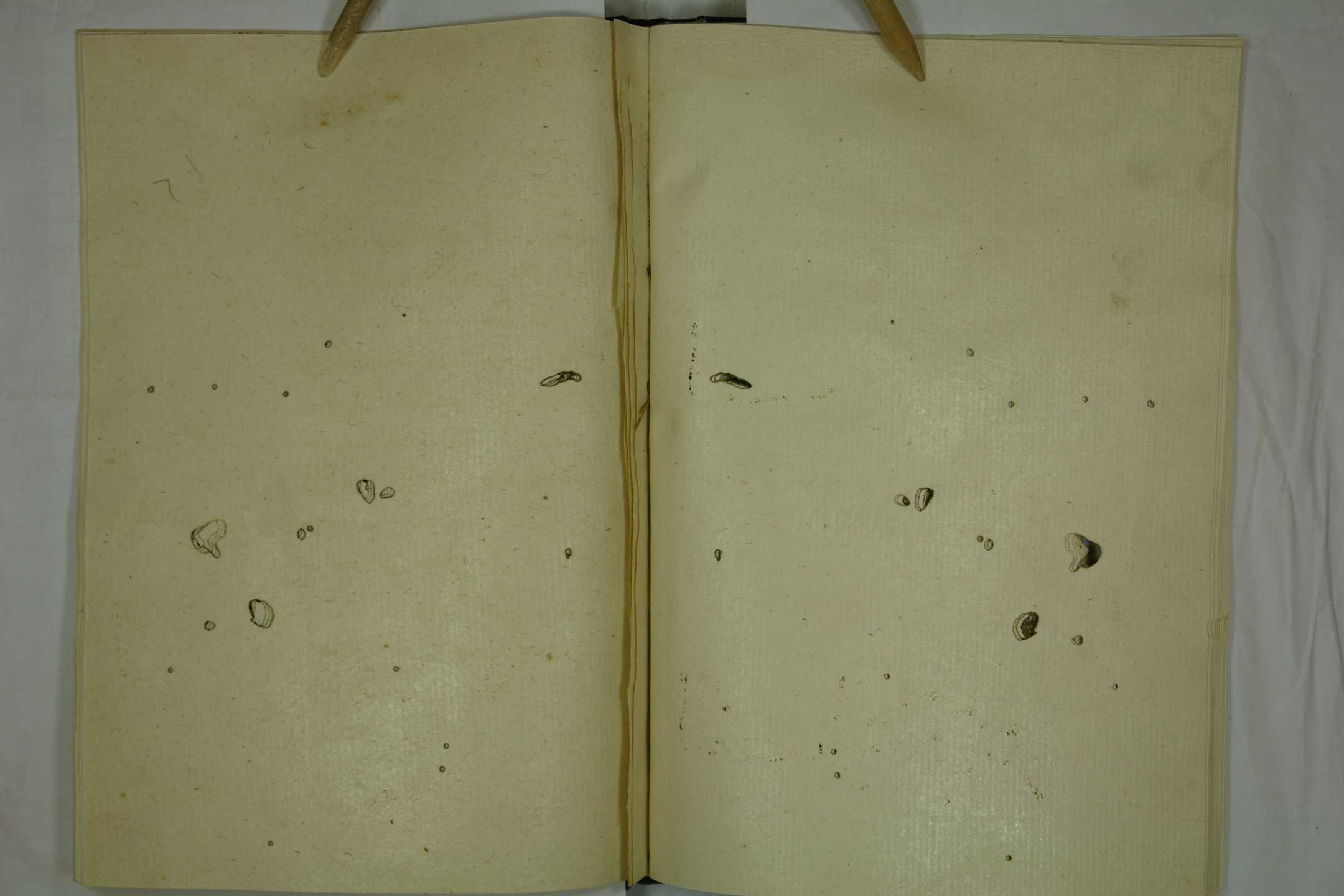
وايضاح نصوص كتب العلماء والقديسين
يُسمّى شرحًا

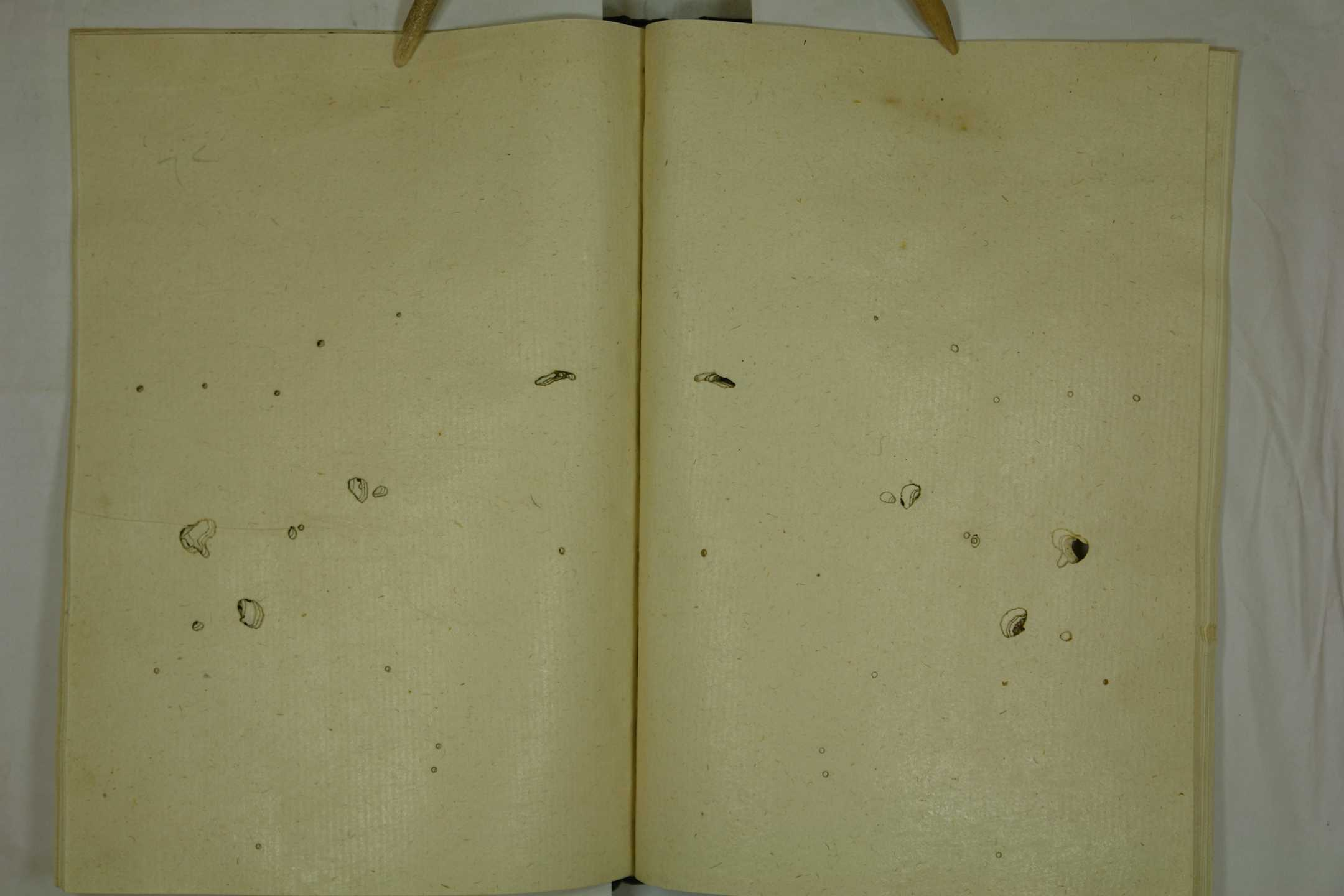
فيقال مثلاً تفسير الانجيل لا شرحه،
وشرح مقالات كيرلس الاسكندرى لا تفسيرها،
ولا يجوز تعاكسهما

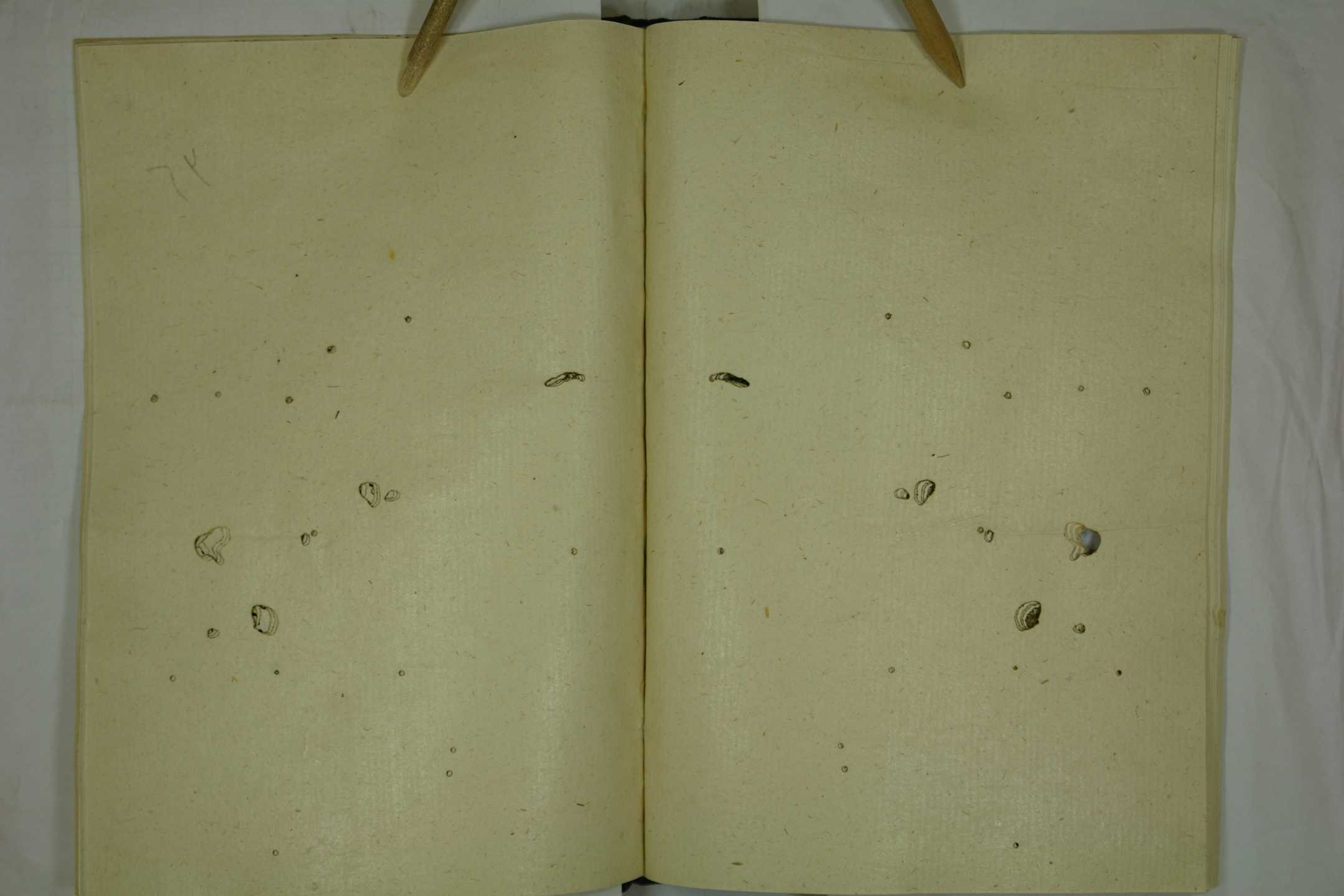
لفظة ملاك مشتقة من الالوكة وهي الرسالة
فيكون معنى ملاك رسولاً















عشرة شعب

الاستعارة والتشبيه والكناية والايجاز

والاطناب والمغالطة والتضمين والاستدراج

والمبادى والتلخيص

فهذه الشعب العشرة اصول وما عداها فيرجع اليها

وانا اشير الى كل واحد منها بذكر حقيقته ووصفه

واكشف وجهه ليعرفه ناظر لا جهالة بعد كشفه

واوضحه ان شاء الله تعالى ايضاحا لا ياتيه الاشكال من

بين يديه ولا من خلفه

الشعب الاول الاستعارة

وهو ان يحاول المنشى تشبيه شئ بغيره ولا يوثر الاتيان

بلفظة التشبيه وارادته طلبا لزيادة الدلالة مع

الايجاز فيستعير اسم المشبه به ويكسوه للمشبه من غير

تعرض لذكر المشبه لفظا فيحصل لي بذلك زيادة فصاحة

وحسن بلاغة ومثاله في القران الكريم في حق القرية التي

كفرت بانعم الله تعالى قوله تعالى فاذاقها الله لباس

الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ووجه الاستعارة ان

الثوب لما كان يحيط بجوانب لابسه وتشمله من جهاته استعار

اسمه للجوع والخوف حيث اراد الاخبار عن احاطة الجوع والخوف

من جميع الجهات فاتى بنظم هو ابلغ فى تحصيل الغرض من
الحقيقة وافصح فانه لو قال جعل الله الجوع والخوف محيطا
بهم من جوانبهم كانه لباس لهم لم يكن فيه من الفصاحة
والحسن كما ذكره سبحانه وتعالى من الاستعارة

الشعب الثاني التشبيه

وهو الدلالة على شيئين اشتركا فى معنى هو ثابت لما
دخلت عليه اداة التشبيه فى نفسه وهو اشهر معانيه
فيجعل المنشى احدهما الذى لم تدخل عليه الادات مثل
الاخر التى دخلت عليه كقول القايل رجل كالاسد زوجة
كالقمر ومثاله من القران فى وصف العالم عند خروجهم
من القبور يوم البعث والنشور قوله تع يخرجون من
الاجداث كانهم جراد منتشر فانه لما يكون الناس عند
خروجهم من القبور مضطربين متحيرين قد طبقوا الجهات
بكثرتهم واسرعوا الى الجهة الداعى بحركتهم لا يلوى بعضهم
على بعض شبههم بالجراد المنتشر وجعلهم مثله نظرا الى
ما ذكرنا من المعنى

الشعب الثالث الكناية

وهو ان يريد المنشى اثبات معنى من المعانى ولا
يذكره بلفظه الموضوع له فيعدل الى معنى هو تاليه
ورادفه من الوجود فياتى به لتحسين كلامه وايجازه ومثاله
من القران فى صفة عيسى عليه السلام وصفة امه قوله تع كانا
ياكلان

ياكلان الطعام كنى بذلك عن خروج الخارج منهما
لانه من توابعه وروادفه فجاءت الكناية افصح واوجز

الشعب الرابع

وقد تقدم ذكره والتنبيه عليه
فهذا النوع من الايجاز فى استعمال الحقيقة والمجاز
فمعدود من دلايل الاعجاز وقد اجتمع ارباب علم المعانى
والبيان وقطع اصحاب التقدم فى هذا الشان ان
اوجز كلمة كانت للعرب يستعملها وتداولها السنتهم
الفصيحة وتفضلها قولهم القتل انفى للقتل ويعدونها
واسطة عقد الايجاز ويحدونها بلسان التفضيل
والامتياز فلما نزل القران وفيه قوله تع ولكم فى القصاص
حيوة

الشعب الخامس الاطناب

وهو ان يذكر المنشى كلاما ثم يعقبه بلفظ مدلوله
حقيقة مدلول الكلام الاول ثم ما ينبه بذلك
على زيادة وقع هذا المعنى فى النفس وشدة
الاعتنا به ومثاله من القران فى قصة الافك
فى حق عايشة قوله تع اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون
بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو
عند الله عظيم قوله بافواهكم اطناب فانه دل
على حقيقة ما دل عليه قوله وتقولون لان القول

لايكون الا بالفهم لكن نبه بهذا الاطناب على تعظيم هذا
الامر وشدة وقعه وقبحه واكثر فضلاء الكتاب
يستعملونه في الوقايع المعتنى بها

الشعب السادس المغالطه

وهو افضل ما يتعاناه المنشي المجيد ويعتمده الكاتب
الفريد ويختص بمواقفها على حسن استعماله فيها
مزيد وهو ان المنشي او المتكلم بكلام يدل على معنى
له مثل او نقيض في شي ويكون المثل او النقيض
احسن موقعا لارادته والايهام به ومثاله من القران
في حق المنافقين وقد صدرت منهم حركات وكلمات
في حق النبي بالاستهزاء به والاستسخار فقال تعالى ولئن
سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب فغالطوا في
الجواب عن هاتين اللفظين الموهمتين صدق ما كانوا
فيه حتى كذبهم الله تعالى بقوله قل بالله واياته ورسوله
كنتم تستهزءون

الشعب السابع التضمين

وهو ان ياخذ المنشي الايات القرانيه والاخبار النبويه
والامثال العربيه والابيات الشعريه فيجعل سجعات كتابه
مشتملة على شي منها فتارة ياخذ الاية الكاملة وكذلك
الخبر

الخبر والمثل والبيت وتارة يقتصر على شي منها
يتم به فقرة سجعته فيكتسي كلامه بها رونقا
واشواقا ويعذب عند سامعه مذاقا وهو
شعيب عني به اكابر الفضلا واكثر ما يستعمل
في الخطب والمواعظ فانه يبين وقعها ويحسن
وضعها

الشعب الثامن الاستدراج

وهو ان يصوغ المنشي لغرضه الفاظا يكسوها من
اللطافة والبراعة ما يخدع بها الالباب لينقاد
معه الحراده وهذا الشعب وان كان خفيا
فهو الركن الاعظم والسر الاقوم في هذه الصناعة
وكل من لم يبلغ في البلاغة الحا[illegible] مقامات الاستدراج
فقل ما ينجح مسعاه ويساعف بمبتغاه واذا تامل
المتامل في القران وجد فيه من حسن الاستدراج
والتوصل ببلاغته وفصاحته مواضع كثيرة منها
في قصة موسى لما اراد ان ينقل قومه من ارضهم
الى غيرها فاخبر الله تعالى عنه بقوله واذ قال موسى
لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم
انبيا وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يوت احدا من

العالمين فبسط امالهم واسمعهم ما سر نفوسهم واستدرجهم
به الى ما يامرهم به ثم قال لهم مطلوبه ومقصوده وهو قوله تع
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وفي هذه الاية
وامثالها من الايات الاستدراج من الحكم ما يحيط باسرارها
من رسخت في علم البلاغة اخمص قدمه وانبجست عيون
البراعة من شق قلمه

الشعب التاسع المبادى

وهو ان يجعل المنشي فاتحة كتابه واوله دليلا على المقصود
الذي انشاه له فينظر الى الغرض المطلوب فيجعل التحميد
والدعا والتضمين مشعرا بذلك فانه من اعلى مراتب
البلاغة وفي القران من المبادى والافتتاحات في مواضع
كثيره تخرق عقول الفاضلين بفصاحتها منها قوله تع
في اول سورة النسا وفي [illegible] يا ايها الناس اتقوا ربكم
فانه افتتح كلامه بالخطاب الذي يستفتح ابواب الاستماع
ويستحضر الاذهان لاجل الاستماع وهذا الشعب عظيم
الوقع لمن [illegible] لا يفتح بابه الا لمن طرقه

الشعب العاشر التخالص

وهو ان يجعل المنشي بين المعنى به الذي ينتقل اليه
تعلقا وارتباطا بحيث يكون الكتاب المشتمل على المعاني
المتعددة والالفاظ الكثيرة من اوله الى اخره كالمنتظم في
سلك واحد ياخذ بعضه بازمة بعض وفي القران من
ذلك

من ذلك مواضع تطرب وتستعذب اوضاعها منها
قصة ابراهيم في سورة الشعرا فمن تاملها حق التامل
من اولها وهو قوله تع واتل عليهم نبا ابراهيم اذ قال لابيه
وقومه ما تعبدون الى اخر القصة علم كيف تكون الفصاحة
في ارتباط الكلام بعضه ببعض والتخلص من معنى
الى غيره فانه جمع في هذه القصة المختصرة من المعاني
العظيمة وتخلص من بعضها الى بعض بالالفاظ
المتناسبة ما يحار فيه من له ذوق في علم البلاغة
فهذه الشعب العشرة هي قواعد اصول الكتابة التي
يستقيم بها اوصافها وتدعو عليها اخلاقها فيما يرجع
الى معرفة البلاغة والفصاحة من علم المعاني والبيان
ولا اغنا لمن حصل علم ذلك وادركه ودخل في سننه
وسلكه ان يعرف حال الحروف المتقاربة والمتباعدة
والحروف المتصاحبة والمتضادة ليفتح بذلك اقفالها
ويوضح اشكالها ويشرح اشكال [illegible] حل التراجم
عنوان فضل الكاتب وبرهان فكره الصايب وفهمه
الثاقب فان معرفة حال الحروف في ذلك من اسبابه
اللوازم اللوازب وقد استقصيت الكلام في اقسام
الحروف وتركيبها وتسهيل معرفتها وتقريبها وافهام
تاليفها للمعنى بها في الكتاب المسمى بالكوكب الناجم
في معرفة التراجم ولولا اسهاب موجب للاضجار والاطناب

متعب للافكار وان الاولى سلوك سبيل الاختصار
والميل الى الايجاز والاقتصار لما اقتصر لسان القلم على
هذا المقدار ولنشر من محاسن الانشا ما يحار من اولى
البصاير والابصار

الركن الاول الفتيا

وهي ركن عظيم من الشريعة وعليه عول الصحابة بعد
الرسول واقتدى بهم التابعون ومن بعدهم الى زماننا
هذا والكلام في صفات المباشر الفتيا القائم بها وهو
المفتي فانه المسلط على احكام الشريعة نصا واستنباطا
فلا بد له من اوصاف يصير بها متوصلا الى استخراج
الاحكام واهلا لقبول قوله في الحكم المستفتى فيه
وهي العقل والبلوغ والعدالة واجتناب المعاصي
القادحة فيها ومعرفة اللغة وفهم كلام العرب وعلم
النحو [illegible] القران الكريم والاحاديث النبوية
بما يتعلق بالاحكام والعلم بما يختص بذلك من ناسخ
ومنسوخ وعام وخاص ومطلق ومقيد ومجمل ومبين
ومتقدم ومتاخر ومتواتر واحاد وصحيح وسقيم
واجماع وخلاف واقوال الصحابة والمجتهدين وكذلك
يعلم اقسام الاحكام من الواجب والمندوب والجائز
والحرام والمكروه واقسام الاوامر والنواهي وما يتعلق
بها وعلى الجملة فمعرفة اصول الفقه شرط لا بد منه واذا
حصلت

حصلت هذه الصفات وكملت هذه الشروط فلا بد معها
من غريزة نفسانية لا تحصل بالاكتساب وهي فقاهة
النفس واستقامة الذهن بحيث يحصل بها استكمال
هذه الاسباب لمعرفة الحكم المستفتى به فان قيل فمن
لم يعرف هذه الاسباب ولا حصلت له هذه الصفات
هل يجوز له ان يفتي وهل تقبل فتواه قلت ان فقد
العقل والعدالة لا يجوز له الافتا بالاجماع فان قول
الفاسق ومن لا عقل له لا يقبل وان كان عاقلا عدلا
ونقل الحكم عن غيره وحكاه عن امام فقد اختلف الناس
في جواز فتياه فذهب بعضهم الى انه لا يجوز ومنع منه

الركن الثاني القضاء

وهو من اعظم الاركان وقعا واعمها نفعا وعليه مدار
مصالح الامة عقلا وشرعا والمقصود به نصب ميزان المعدلة
في الاحكام وفصل القضا بين الانام عند الخصام
وبسط بساط التناصف بين الخاص والعام في النقض
والابرام ولن يتم هذا المقصد من مباشره الا اذا كان
كثير من اخلاق النبوة من صفاته وما [illegible] من متانة
دين نزعه عن موارد الهوى ومصادره وغزارة علم
يهتدي بنوره في باطن كل امر وظاهره وعفة نفس
تحميه عن مواقف التهم وشرف همة تحمله على اكتساب
مكارم الشيم ونزاهة تحمي عرضه عن ان يتهم فيما به
حكم وان يكون متطلعا من معرفة اداب القضاء متحليا
بتجربة قد كشفت له حقايق الاشياء رحيب الصدر

ثابت الراى لا يتزعزع حصاته اذا طاشت ثوابت الارا
هذا الى الارتداء بجلباب الوقار والتدرع بشرايع النزاه محجم
عن الاكدار والتجنب لفعل كلما يحوج الى الاعتذار وسلوك
السنن القويم عساه يكون احد القضاة الثلاثة الذى فى
الجنة ولا فيكون احد الاخرين الذين فى النار فان قيل
قد اجملت القول فى الجلباب الذى يتعين على الحاكم الارتداء
به واعرضت عن تفصيل ما يجب التنبيه عليه من لوازم
القضاء وادابه وكنيت عن السنن القويم الذى من
زاغ عنه حكم عليه بعطبه ومن امه واقتصاه حصلت
له النجاة بسببه ومن لم يعلم تفاصيل الاداب ويميز
بين القشر واللباب فصل ايها المصنف ما اجملته وبين ما اهملته
ليعلم عند تتبع احكام الحكام اى الفريقين احق بالامن
من العطب واى الحزبين يقال لهم انطلقوا الى ظل
ذى ثلث شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب قلت
اعلم ان ولاية القضا يستدعى تقدم اوصاف فى
مباشرها حتى يجوز له الارتقاء الى ذروتها ويستلحق
ادابا يومر متسلم الولاية بالقيام بها والاستمساك بعروتها
وانا الان افصل كل واحد من هاتين الحالتين المذكورتين
فى بابتهما اما الاوصاف المشروطة فى هذه الولاية
فهى الاسلام والحرية والبلوغ والذكورة والسلامة
فى السمع والبصر واللسان ولا يقتنع بالعقل الذى
هو

هو مناط التكليف بل ينبغى ان يكون صحيح التمييز جيد
الفطنة بعيدا عن السهو والغفلة يتوصل بذكائه
الى وضوح ما اشكل وفصل ما اعضل ثم العدالة
وهى اصل فى ذلك ومدارها على اجتناب الكباير
وترك الاصرار على الصغاير وحفظ المروة والكبيرة
من الذنوب ما يوجب حدا وقيل ما الحق الوعيد بفاعله
بنص الكتاب او السنة والصغيرة ما ليس كذلك من
الذنوب ويندرج فيما ذكرناه على راى بعض الاصحاب
ان من ترك فريضة واحدة من الفرايض مع العلم حتى
خرج وقتها من غير عذر فلا عدالة له وكذا من اعتاد
ترك السنن الرواتب وتسبيحات الركوع والسجود
واما المروة فهى حسن السيرة ومجانبة الدنايا
فتحصل من ذلك ان يكون صادق اللهجة ظاهر الامانة
عفيفا عن المحارم متوقيا المآثم بعيدا من الريب
مامونا فى الرضى والغضب [illegible] المروة مثله
فى دينه ودنياه وان يكون عالما باحكام الشريعة
عارفا بالكتاب والسنة والاجماع والاختلاف
والقياس ولغة العرب ولا يشترط معرفة جميع ذلك
بل يعرف من الكتاب والسنة ما تفتقر الاحكام اليه
بحيث انه يقدم المحكم على المتشابه والخاص على العام
والمبين على المجمل والناسخ على المنسوخ ويبنى المطلق
على المقيد ويقضى بالتواتر دون الاحاد وبالمسند
بتحج

دون المرسل وبالمتصل دون المنقطع وبالاجماع دون
الاختلاف ويعرف انواع الادلة وما يتعلق بها ليرجح
بعضها على بعض ويعرف اقسام الاقيسة ليتوصل بها الى
الاحكام فانه ليس حكم منصوصا عليه واقسام القياس
المعتبرة ثلثه جلي وواضح وخفي فالجلي ما يقع السامع
عليه باول وهلة من غير اعمال فكر وهو انواع بعضها
اجلى من بعض واما القياس الواضح فهو [illegible] [illegible]
عليه الحكم من محل الحكم المنصوص [illegible] ويوجد معنى
الاصل بكماله في الفرع [illegible] واما القياس الخفي وهو قياس
الشبه فهو ان يكون الحادثة الواقعة [illegible] اصلين
مختلفي الحكم ويكون احدهما اكثر شبها بها من [illegible]
فيلحق بالاصل الذي شبهه اكثر وهذه الاقسام الثلثة
ا[illegible] القياس الجلي فان لا يحتمل المعنى الا معنى واحد
فاشبه النص و[illegible] يجوز نقض الحكم اذا وقع على
خلافه [illegible] الاخرين واما الاداب التي يؤمر بها
فامور كثيرة [illegible] ما هو واجب ومنها ما هو مستحب
وانا اشير [illegible] اليها على وجه الاختصار فاقول
ينبغي ان يكون شديدا من غير عنف لينا من غير ضعف
ويجعل مجلسه في وسط البلد لتستوى الجهات اليه
ويتخذ كاتبا عدلا امينا كامل العقل عارفا بشروط
الكتابة ويجلسه قريبا منه ويتخذ قاسما امينا